

(قواعد في إخلاص العبادة لله) ٢

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:02

هذا هو الدرس الثاني من دراسة كتاب قاعدة في الاخلاص لله تعالى وبالامس وصلنا الى نقد مقالة من قالوا ان من طلب شيئا بعبادته لله كان له حظ وكان يسعى لحظه وانما الاخلاص الا تطلب بعملك شيئا ولا يكون لك حظ ولا مراد - 00:00:17

ثم يقولون لا يريد الا الله ولا يطلب الا وجهه. هذا في الدنيا وفي الآخرة لا يطلب الا رؤيته وبعدهم قد يقول اذا طلبت رؤيته كنت في حظك بل لا يكون لك مطلوب - 00:00:42

وصلنا الى نقد هذه المقالة آآ ثم الان سيسيرح ابن تيمية رحمه الله الابيات المشهورة آآ وهي قول العابدة المحبة لله تبارك وتعالى احبك حبين حب الهوى وحب لانك اهل لذاك - 00:01:00

فاما الذي هو حب الهوى فكشفك للحجب حتى اراك واما الذي انت اهل له فشيء خصصت به عن سواك وصلنا الى صفحة سبعة عشر يا شباب آآ قال رحمه الله - 00:01:19

واما قول العابدة المحبة القائلة احب حبين حب الهوى وحب لانك اهل لذاك فاما الذي هو حب الهوى فكشفك للحجب حتى اراك واما الذي انت اهل له فشيء خصصت به عن سواك - 00:01:39

لكلامها وجهان احدهما ان تزيد بالحب الاول من جهة انعامه على عباده وهو الحب المأمور به وبالثاني محبته لذاته والاولى متفق عليها والثانية حق عند اهل السنة والجماعة وفيهم اهل العلم والمعرفة واليقين وفيهم اهل العلم والمعرفة واليقين فانهم متفقون على محبته لذاته. وقد قررت - 00:01:55

وهذه المسألة في غير هذا الموضوع الوجه الثاني ان تزيد بالحب الاول الحب الذوقي الذي لا يتقييد بالامر الممحض فان من عرف الله ولو بعقله ونظره احبه وعظمته حتى المشركون فيهم محبة محبة الله - 00:02:24

كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي كحبهم الله ذاك حب المؤمنين لله فان الذين امنوا اشد حبا لله ثم ان المحبين من الانبياء عليهم السلام واهل العلم والايمان كثيرا ما يستعملهم الحب في اشياء ويدعوهم الى اشياء من - 00:02:44

طلب وسؤال وعبادة واجلال ونوعوت لابتغاء الوسيلة وطلب نيل الفضيلة. وان لم تكن تلك الاشياء قد امرروا بها لكن اذا لم يكونوا نهاها عنها بل وغير الحب من الاحوال المحمدودة قد يفعل مثل ذلك - 00:03:10

من الرحمة للخلق والرجاء لرحمة الله والخوف من عذابه ان الافعال ثلاثة مأمور بها ومنهي عنه مأمور به ومنهي عنه وما ليس مأمورا به ولا منها عنه آآ نشرح هذه الفكرة يا شباب - 00:03:31

هنا الامام رحمه الله كان آآ يتعرض لفكرة اصيلة في هذا الكتاب وهي ان كل عبد لابد له من غاية ولابد له من وسيلة وبين انه ينبغي ان تكون آآ اخص الغايات - 00:03:49

ارادة وجه الله تبارك وتعالى او اخلاق الدين لله تبارك وتعالى. او ان يكون الله سبحانه وتعالى هو المقصود ثم بين الوسائل التي يتخذها العبد لنيل مراداته وبين ان العبد فقير الى الله سبحانه وتعالى في هذا وذاك - 00:04:07

ثم بدأ بالنقد الى مجموعة مقالات نقلت عن عباد ومشايخ من التصوف آآ يظن انها آآ تخالف هذا التأصيل الذي اصله الامام وذكر من

ذلك مثلا اه قول بعضهم اه كنموذج لما يظن انه يخالف ذلك - 00:04:28

مثلا قول بعضهم اريد الا اريد آآ وذكر قول بعضهم آآ ان الاخلاص الا تطلب بعبادتك آآ اي حظ وذكر اه بعض المقالات الاخري ووصلنا الى هذه الابيات التي قد يظن فيها أنها تخالف هذا المعنى - 00:04:51

وان آآ العبد ليس له نصيب من عبادته فهو يشرح هنا القول المناسب لبعض العبادات احبك حبين حب الهوى وحب لانك اهل لذاك ابن تيمية يريد ان يشرح ما معنى آآ حب الهوى؟ وما معنى ان الله سبحانه وتعالى اهل لان يحب - 00:05:11

وذكر ان الكلام له وجهان. يعني هنا احتمالان الاحتمال الاول احنا في صفحة سبعة اشر يا شباب نرجع نعيد مرة اخرى ان تريد بالحب الاول من جهة انعماته على عباده. وهو الحب المأمور به. وبالثاني محبته لذاته. يعني كانها - 00:05:35

ان الله سبحانه وتعالى يحب من جهتين الجهة الاولى من جهة انعماته على عباده انه هو الذي خلقنا ورزقنا ويطعمنا ويستعينا ويسفيينا وهكذا وقال وهو الحب المأمور به. وبالثاني آآ محبته لذاته. يعني انه يحب لذاته - 00:05:54

فان الله سبحانه وتعالى هو الذي يحب لذاته. ليس هناك شيء يستحق ان يحب لذاته الا الله تبارك وتعالى قال والثانية آآ حق عند اهل

السنة والجماعة يعني هذه الثانية يختص بها اهل السنة والجماعة واهل المعرفة واليقين. وابن تيمية شرح هذه المسألة مسألة ان الله تبارك وتعالى وحده - 00:06:16

هو الذي يستحق ان يحب لذاته وسيأتي ان شاء الله معنا في قاعدة المحبة وغيرها الوجه الثاني لتفسير كلامها ان تريد بالحب الاول الحب الذوقي الذي لا يتقييد بالامر الممحض - 00:06:40

حب ذوي يعني ان هذا الحب ليس متقيدا بما يوافق الشرع يشرح ابن تيمية هذا قال فان من عرف الله ولو بعقله ونظره احبه وعظمته. يعني سيحب الله تبارك وتعالى ليس من من جهة الشرع - 00:06:57

وانما حتى من جهة فطرته ومن جهة ذوقه ثم ذكر ابن تيمية ان المشركين انفسهم كان عندهم محبة لله. لكن الله سبحانه وتعالى انكر عليهم انهم يسون بين الله وبين الاصنام في المحبة - 00:07:17

اه فلذلك قالوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يعني كحبهم لله. يعني هل كحب الله؟ يعني في هنا في قولهن في التفسير يعني يحبونهم كحب المؤمنين لله - 00:07:34

يعني ان المشركين يحبون الاصنام كما يحب المؤمنون الله. هذا هو التفسير الاول اما التفسير الثاني المراد ان المشركين يحبون الله ويحبون الاصنام فهذا شرك في المحبة وهذا التفسير الثاني هو الارجح وهو الذي رجحه عدد كبير من المفسرين - 00:07:51

وهو اساسا هو المراد من الآية لأن الآية لا تتكلم عن كونهم لا يعبدون الله. لأنهم يعبدون الله لكنهم يشركون في عبادتهم بالله. ومن اه افراد في هذه العبادة المحبة فانهم يحبون الاصنام كما يحبون الله - 00:08:14

قال ابن تيمية لا كحب المؤمنين لله. يعني يبين ان هذا التفسير ليس هو المراد هنا وانما المراد ان يثبت لهم اصل المحبة لكن يثبت لهم كذلك الشرك في المحبة - 00:08:30

قال رحمه الله فان الذين امنوا اشد حبا لله. ثم ان المحبين من الانبياء عليهم السلام واهل العلم والايام كثيرا ما يستعملهم الحب في اشياء ويدعوهم الى اشياء من طلب وسؤال وعبادة واجلال ونعوت لابتغاء الوسيلة - 00:08:42

وطلب نيل الفضيلة وان لم تكن تلك الاعمال قد امرؤا بها يعني ان المحب قد يجره حبه الى ان يفعل او يقول او يتخذ وسائل او يدعو آآ بأمر لم يؤمر بها - 00:09:01

لكن اذا لم يكونوا نهوا عنها. يعني لم يكن نهي عن هذا الشيء بعينه فيطلب بل وغير الحب من الاحوال المحمودة قد يفعل مثل ذلك من الرحمة للخلق والرجاء لرحمة الله والخوف من عذابه. فان الافعال ثلاثة مأمور بها ومنهي عنه. وما ليس مأمورا به ولا منها عنده - 00:09:18

ايه يا شباب يعني يريد ان يقول ان العبد في محبته لله قد يفعل شيئا ليس مأمورا به سينهاه الله عنه وسيذكر مثلا عن الانبياء. منهم من طلب ان يرى الله تبارك وتعالى. ومنهم من طلب - 00:09:40

آ كذلك ان يغفر الله لولده الذي مات على الكفر واضح فهذه الامور آ فهذا الامر التي آ قد يطلبها العبد آ يعني احنا عايز اقولها لكم بالبلدي كده شباب من باب العشم - 00:09:58

يعني كان هذا العبد صار بينه وبين الله عشم فكانه بيطلب من الله اشياء هذه الاشياء لم يأمره الله ان يطلبه منها. منه قد ينهاه الله سبحانه وتعالى عنها طيب - 00:10:15

سانية واحدة يا شباب الله سبحانه وتعالى قد ينهاه الله قد يذكر هنا امثلة وسأشرح هذه الفكرة ان شاء الله لناها فكرة دقيقة جدا آ خالفة كثيرة من المحبين يفعل ما يراه محصلًا لمقصوده من محبوبه اذا لم يكن منها عنه - 00:10:35

حتى ان منهم من ينهى او يمنع كما منع موسى عليه السلام عن النظر لما سأله وانما دعاه الى آ واليه قلق الشوق والمحبة كما ان نوح لما سأله في ابنته قيل له فلا تسألني ما ليس لك به علم - 00:11:02

آ قال فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم او اهم مني. يا ابراهيم اعرض طبعاً هنا شبابه يتكلم عن مسألة دقيقة جدا وهي - 00:11:19

ان العبد هو طبعاً ضرب امثلة هنا بالانبياء. وهم اكرم الخلق واعلم الخلق بيقول ان العبد يمكن ان تحمله محبة الله تبارك وتعالى على ان يسأل الله سبحانه وتعالى - 00:11:35

اموراً لم يؤمر ان يسألها ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ينهاه عنها ويوجهه وذكر مثلاً هنا ثلاثة امثلة المثال الاول هو موسى عليه السلام الذي سأله الله ان يراه. رب ارني انظر اليك - 00:11:50

قال لن تراني واضح كده؟ يعني في الدنيا طبعاً فالله سبحانه وتعالى نهاه عن هذا الامر هو كان متتشوقاً ان يرى الله. فالله سبحانه وتعالى آ يعني قال له لن تراني - 00:12:07

آ ايضاً نوح عليه السلام ولده مات على الكفر والله سبحانه وتعالى بين له آ انه لن يتبعه او لن ينجو معه الا المؤمنون فهو مع علمه بذلك سأله الله ان يغفر آ لولده - 00:12:21

وقال فلا تسألني ما ليس لك بي علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين ايضاً ابراهيم عليه السلام يجادل في قوم لوط يعني يا رب مثلاً اخر عنهم العذاب. آ فيهم لوط لا زال يدعوه ولا زال يعلمهم لعلهم - 00:12:37

يهتدون لكن بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى نهاه الله يا ابراهيم اعرض عن هذا. خلاص فترك ابراهيم عليه السلام ذلك آ ايضاً في آ يوم القيمة في قصة ابراهيم عليه السلام لما يقول آ يا رب الم تعدنـي انك لن لن تخزينـي يوم يبعثون - 00:12:53

واي خزي آ اكثـر من ابي الابـعـد يعني ابوه هذا الذي سيدخل النار اي خزي آ يعني اعظم من ان يدخل ابوه النار فالله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك نهاه عن ان يستغفر لوالده وهكذا شباب. فهـذا صـنـف - 00:13:15

من الادعـية او او الاسـئـلة التي سـأـلـها الانـبـيـاءـ الـكـرـامـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ قـدـ كـانـتـ لـكـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ فيـ اـبـراـهـيمـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ اـنـ قـالـ اـلـاـ قـوـلـ اـبـراـهـيمـ لـابـيـهـ لـاسـتـغـفـرـنـ لـكـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ تـقـنـدـوـ - 00:13:35

ابراهيم في سؤاله المغفرة لابيه الكافر آ وهكذا يا شباب قال ابن تيمية واما نبينا فلا يفعل الا ما امر به. من دعاء وعبادة فان نبينا صلي الله عليه وسلم العبد المغضض الذي لا يفعل - 00:13:53

والـاـ ماـ اـمـرـهـ بـهـ رـبـهـ فـلـهـذاـ اـمـرـهـ بـالـدـعـاءـ.ـ فـقـيلـ لـهـ وـقـيلـ لـهـ رـبـيـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ وـقـيلـ لـهـ وـاسـتـغـفـرـ لـذـنـبـكـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ وـانـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـرـدـ الـانـبـيـاءـ الـيـهـ الشـفـاعـةـ الـعـظـمـيـ وـجـاءـتـهـ الـاـمـمـ يـجـيـيـهـ اـلـىـ رـبـهـ وـيـخـرـ سـاجـداـ وـيـحـمـدـ رـبـهـ بـمـحـمـادـ - 00:14:11

سيفتحها عليه ويقول له اه اي محمد ارفع رأسك وقل يسمع واسفع تشفع. فلا يشفع الا بعد ان يؤمر بالشفاعة. هذا هو وجه الشاهد يا شباب. يعني حتى مع ما ناله سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من المكانة - 00:14:36

لا يشفع الا بعد امر الله. هذا هو وجه الشاهد يا شباب. فلا يقال له اعرض عن هذا ولا يقال له لا تسألني ما ليس لك به علم هذه يا شباب من ادق الامور التي تفضل بها النبي صلي الله عليه وسلم على كثير من الانبياء قبله. ولم ارى احداً - 00:14:54

تبه بهذه الفكرة غير ابن تيمية رحمه الله يعني لم ارى احداً تكلم لم ارى احداً تكلم عن هذا عن هذه الفضيلة التي تميز بها النبي

صلى الله عليه وسلم الا الامام ابن تيمية رحمة الله - 00:15:15

انه يبين ان من اوجه التفضيل ان بعض الانبياء كان يدعوا الله او يسأل الله تبارك وتعالى اشياء لم يؤمر بها ثم بعد ذلك قد يقر عليها وقد يعني آآ - 00:15:33

وقد لا يقر. مثلا سيدنا ابراهيم قال رب ارني كيف تحبب الموتى. فالله سبحانه وتعالى اراد ذلك آآ لكن ان آآ وبعض الانبياء طبعا سألهوا الله سبحانه وتعالى اشياء آآ والله سبحانه وتعالى نهاهم عنها. اما النبي صلى الله عليه وسلم فهو اساس - 00:15:48

لا يسأل الله ما نهي عنه ولا يسأل الله الا باامر الله تبارك وتعالى هذا فهذه الفضيلة يا شباب دقيقة جدا قل من يتتبه اليها آآ قال رحمة الله وقد اوجب الله على اهل محبتى متابعته بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:16:05

فهؤلاء المتبعون لامرهم مستمسكون بسننته في الباطن والظاهر هم خالص امته. واما من كان له من اهل المحبة او الخوف او الرجاء او الاخلاص استعمله حاله في اعمال لم يؤمر بها - 00:16:29

ولم تسمح له مثل كلام البكاء والتصدية التي تحرك حبه او حزنه او خوفه او رحمته او رجاءه ومثل الشدة في عقوبة الفساق حتى آآ يدعوه عليهم او يعاقبهم بقوه عظيمة لله - 00:16:46

من غير امر منه بذلك ومثل فرط الرحمة حتى يشفع فيمن يحب الله آآ حتى يشفع آآ في من يحب الله يعني حتى يطلب الشفاعة في من يحب الله. يعني يحاول ان يطلب الشفاعة لشخص يحبه. فيريد ان يكون شفيعا له عند الله. ويرضى عقوبته - 00:17:03

هو الانتقام ويرضى عقوبته والانتقام له لأن لأن غلط العلامة هنا غلط يا شباب اللي هي الفصلة دي اللي بعد كلمة الله غلط حتى يشفع فيمن يحب الله ويرضى عقوبته والانتقام له - 00:17:29

او تركه بترك عقوبته يعني يا شباب المعنى ببساطة ايه؟ خلينا نجيها من اول الصفحة يعني يريد ان يقول ان المحب الذي يحب الله تبارك وتعالى ينبغي ان يتبع امر الله - 00:17:52

فلا يكون عبدا لحبه لا يسمح لحبه ان يسيره بغير امر الله. يعني اضرب لكم مثال يا شباب بسيط جدا تصور انك مثلا تحب ولدك ووجدت ان ولدك هذا آآ يحب امرا يضره. يعني يريد مثلا - 00:18:12

آآ يريد ان يمسك السكين مثلا نعتبر ان هو ولدك يريد ان ان يمسك بالسكين هذا شيء يريد ولدك ويحبه. فهل من الصواب هنا ان تتبعه في تلك المحبة فتستجيب له؟ لا - 00:18:33

وانما الصواب ان تمنعه. اذا المحبة هنا راشدة. المحبة هنا موجهة توجيها صحيحا كذلك الانسان مثلا الذي يحب الله لا بد ان يتقييد باامر الله فلا يحمله حبه لله ان يتتجاوز ذلك او ان يتعدى حدود الله تبارك وتعالى اعتمادا على محبته. فلو كان المقصود هنا حب الهوى ان - 00:18:48

انسانة لا يتقييد بشرع في محبته لله فهذا نقص في المحبة. لماذا؟ لانه قد يجره ذلك امور ليست مشروعة. من الماثلة يا شباب ان هو مثلا تحمله الرحمة والرأفة ان يسقط حدود الله عن مستحقها. او العكس يحمله حب الله وتعظيمه لحدود الله. ان - 00:19:14

كفر من لم يكفره الله من اهل المعاصي كما فعل الخوارج مثلا واضح يا شباب؟ او ان يتعدى حدود الله. يعني شخص مثلا فاسق فعل شيئا محurma واحد جزاءه فالله سبحانه وتعالى نهاك ان تدعوه عليه. فتقوم انت تدعوه عليه - 00:19:39

واضح يبقى هذه مبالغة ومجاوزة للحد. نشرح تاني بقى الفقرة من اولها يا شباب صفحة تسعتاشر بيقول ايه وقد اوجب الله على اهل اهل المحبة متابعته بقوله ذكر الاية فهؤلاء المتبعون لامر المستمسكون بسننته في الباطن والظاهر. هم خالص امته - 00:19:57

يبقى خالص دول القسم الاول وهم الذين آآ لا يحبون الله حب الهوى بمعنى انهم لا يتبعون امر الله وانما هم يحبون الله ويتقيدون بشرع الله. يعني ايه يا شباب - 00:20:15

اتصور شخصا مثلا يحب الله فيجعل صلاة الفجر بدل ما هي ركعة آآ ركعتان يجعله مثلا عشر ركعات حبا لله. هل هذا حب؟ لا هذا

ليس حباً صحيحاً. يمكن أن يكون أصل الحب موجوداً لكن هذا من الهوى - 00:20:29
انما الحب هو المتابعة. يعني برهان صدق المحبة وقوة المحبة على قدر المتابعة قال بقى يا شباب ده الصنف الثاني بقى. اما من كان من أهل المحبة او الخوف او الرجاء او الاخلاص - 00:20:44

استعمله حاله في اعمال لم يؤمر بها ولم تسمح له يعني الذي يكون عنده محبة او خوف او رجاء تصوره شباب شخص يكون عنده خوف من الله فيحصل به الى القنوط من رحمة الله - 00:20:59

او يكون عنده خوف من الله. فمثلا اذا تلي عليه القرآن اغمى عليه لم يستطع ان يستمع. هذه ليست محبة صحيحة وهي ناقصة والصحابة كانت اذا تلية عليهم ايات الله زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون - 00:21:15

اذا يا شباب لابد ان يكون الانسان متحكماً في محبته وخوفه ورجائه والاخلاص لله. حتى لا يتعدى الحدود الم تعلموا مثلاً ان النصارى كان عندهم اخلاص والله سبحانه وتعالى ذكر شيئاً من ذلك. لكن كانوا متبعين لهواهم في العبادة لم يتقيدوا بالشرع - 00:21:30
فلذلك فعلوا صنوفاً من الرهبانية المبدعة ما كتبها الله عليهم. واضح لكنهم فعلوها وكان نتائجه لذلك ان آآ اكثر هؤلاء انحرفوا وان الناس انحرفوا بسببهم ونتجت العلمانية مقابلة لهذه الرهبانية. فهنا ابن تيمية تكلم عن امر دقيق جداً وهو ان اعمال القلوب -

00:21:51

لابد ان تتقييد بالوحي وبالشرع. المحبة والخوف والرجاء. تصوروا يا شباب ان شخصاً يظن انه من كثرة عبادته لله اه صار له حق على الله فيقسم على الله بمعنى الالزام وليس بمعنى الرجاء. كالرجل مثلاً الذي اغتر بعبادته وقال لأخيه المفرط والله لن يغفر الله -

00:22:15

الذي حمله على ذلك هو الجهل اه بالشرع والجهل بقدر الله تبارك وتعالى لذلك قال الله من ذا الذي يتأنى علي لكن مثلاً ترى شخصاً اخر وهو انس ابن النضر لما اقسم - 00:22:39

آآ انه لن تكسر آآ سن الربيع. اللي هي الربيع اللي هي اخته لما كانوا آآ يعني في القصاص كتاب الله القصاص. الحديث المشهور كانت اخته كسرت آآ سنة لامرأة - 00:22:56

القصاص ان تكسر سنه. هي كمان تتكسر سنتها فهو حلف ان هو لن تكسر. هل هو هنا كان يقسم على الله من باب الالزام؟ لأنّه من باب الرجاء ومن باب الثقة في وعد الله تبارك وتعالى - 00:23:09

الثقة في عطاء الله له ما اراد وهو ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. فالقسم على الله من جهة الرجاء هذا مشروع واضح. وان كان الانسان - 00:23:24

كانوا يعني يقللوا من هذا النوع اما القسم على الله من جهة الالزام فهذا حرام كله واضح يا شباب؟ فالذى يحمل بعض العباد على هذه الامور هو جهله بالشرع او عدم تقييده بالشرع - 00:23:38

ويمكن ان يتتجاوز في محبته ويمكن ان يتتجاوز في خوفه فيحمله الخوف او الرجاء او المحبة او الاخلاص الى ان يصير متحكماً فيه وليس هو الذي يتحكم فيه. وهذا خطأ يا شباب. فهو هنا ضرب امثلة - 00:23:53

قال مثل كلام البكاء والتصدية الذي تحرك حبه او حزنه او خوفه او رجاءه او رحمته. يعني شخص مثلاً آآ يريد ان يحرك محبته لله فيروح بقى ايه يطلب ويغنى ويسمع الحاجات اللي هي بتحرك محبته لله - 00:24:08

فهذا فهذا ليست محبة صحيحة يعني انه هنا لم آآ يتحكم في محبته فيأخذها الى لم يتحكم في محبته فيأخذها الى الطريق المشروع. بل صارت هي التي تتحكم فيه وتوجهه الى ما لم يشرعه الله كعبادة - 00:24:25

قال ومثل الشدة في عقوبة الفساق حتى يدعوا عليهم. يعني مثلاً شخص فاسق آآ لابد ان تكون مستعملاً الشرع في عقوبته فاذا تجاوزت الحد فهذا آآ خطأ لانك لم تتبع الشرع فيه. تصور مثلاً شخصاً يا شباب - 00:24:45

ووجد آآ رجلاً آآ زنا او سرق التقى بالشرع ان تصفه بالاوصاف الشرعية. انه مثلاً فاسق او انه مستحق للحد لكن ان تكفره ويكون ذلك من باب تعظيم الله وتعظيم حدود الله بهذه محبة ناقصة - 00:25:06

او العكس يحملك الرأفة فتسقط عنه الحد واضح يا شباب؟ فهذا موجود جداً موجود في طوائف كثيرة جداً كما حمل المرجئة مثلاً المرجئة حملهم الرحمة بالناس وآآآ تعظيم الشهادتين على ان يقولوا ان العمل ليس من الايمان. او ان الزاني مثلًا كامل الايمان -

00:25:27

عكسهم تماماً الخارج او الوعيادية اه بالغوا في ذلك فاخرجوا الزاني والسارق والقاتل من الاسلام فهذا التعدي يا شباب هو الذي يتحدث عنه ابن تيمية هنا آآآ يأمر بالاتباع وينهى عن الافراط والتفريط -

00:25:47

قال رحمه الله او يعاقبهم بقوة عظيمة لله. يعني يعاقبهم باكثر مما يستحقون. ويفعل ذلك لوجه الله. تصورو يا شباب يعني ابن ملجم الذي قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عبدالرحمن ابن ملجم كان من حفاظ القرآن وكان من اهل القرآن والصلة والذكر -

00:26:05

قاتل علي ابن ابي طالب لوجه الله. تصورو ان اخلاصه وغيরته على الدين تؤدي به الى ان يقتل امير المؤمنين. يعني احد اعظم الرجال في في تاريخ الدنيا كلها بس في تاريخ الاسلام -

00:26:26

تصور هو ان قتله هذا عبادة لله. واضح يا شباب؟ فحمله اه الاخلاص لله طبعاً الممزوج بالجهل. وفيه طبعاً شعبة من الهوى لانه لم يطلب المعرفة من اهل العلم -

00:26:42

من فعل ذلك لوجه الله واضح آآآ قال رحمه الله آآ من غير امر منه بذلك من غير امر منه الهاء هنا تعود على الله يعني ان الله لم يأمره بهذا الفعل -

00:26:56

قال ومثل اه فرط الرحمة له اه ومثل فرط الرحمة لهم حتى يشفع فيمن يحب الله ويرضى عقوبته والانتقام له يعني الله سبحانه وتعالى مثلاً آآآ فرض عقوبة على شخص مستحق للعقوبة -

00:27:09

فانت يحملك الرأف والرحمة والمحبة لهذا الشخص ان تسقط هذا الحد عنه كما مثلاً في قصة اسامة بن زيد لما ارادوا منه ان ان يشفع في المرأة المخزومية التي سرقت -

00:27:29

والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ويتم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها يعني يبين ان المحبة لا يمكن ان تكون سبباً في اسقاط حدود الله واضح يا شباب؟ آآ ارجو ان تكون الامثلة واضحة -

00:27:44

قال اوتركه يعني ترك الایه او تركه بتترك عقوبته. يعني ان هو يتترك ايه يتترك آآآ عقوبته مع انه مستحق للعقوبة قال ولهذا يقول الله تعالى ولا يجرمنكم شئنان قوم على الا تعذلوها -

00:27:59

ولا يجرمنكم شئنان قوم ايصدوكم عن المسجد الحرام ان تعذدوا يعني لا يحملكم يعني لا يحملكم بغضكم لقوم ان تعذدوا عليهم. واضح يا شباب والعكس ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. يعني هنا يقول لك لا تحابي لمن تحب -

00:28:14

ولا تعدي على من لا تحب. وانما القسط مع هذا وهذا وعندنا ايات اخرى في في سورة النساء كونوا قوامين آآللله شهداء بالقسط او كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او -

00:28:35

والوالدين والاقربين الى اخر الایات ولا تتبعوا الهوى ان تعذلوها فهذا من هذا قال وهذا كثير من ارباب الاحوال المتأخرین من هذه الامة. يقول يعني ان هذا كان نادراً جداً في الجيل الاول نادراً -

00:28:51

بل لا يكاد يذكر يعني اه انما في في ارباب الاحوال المتأخرین الاحوال يا شباب اللي هو يعني تقصد بها يعني المتصوفة او العباد يعني. الذين كان يكون لهم حال تغيب فيه -

00:29:08

عقولهم يعني عن الوعي ويفعلون اشياء منكرة ربما يستغفرون الله منها اذا فاقوا يعني قال وهذا كثير في ارباب الاحوال المتأخرین من هذه الامة وهم في هذه الامور خارجون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين. بمنزلة -

خروج من ولاية الامور في السياسات الظاهرة على عن طريق الخلفاء الى نوع من الملك في العقوبات والولايات وفي الاعطية فان تصرف هذا آآ وهذا فان تصرف هذا وهذا ببغضه للحرمات من جنس واحد. آآ لكن هذا بباطنه وهذا بظاهره. يعني -

00:29:20

آآ الانحراف الانحراف الذي حصل للاجيال المتأخرة آآ اما في باب العبادات وآآ الاعمال قال واما في باب السياسات فهو يشابه هنا بين انحراف العباد عن طريق الصحابة والخلفاء الراشدين. وبين انحراف ولادة الامور - 00:29:59

عن سياسة الخلفاء الراشدين. لكن كل منهم خالف بقدر ما يملك يعني هذا العبد خالف في العبادة وهذا الملك او هذا الامير خالف في السياسة قال وكذلك عطاء هذا وهذا برحمته للعباد من جنس واحد - 00:30:21

آآ ثم كل منهما قد يكون مقصوده الرئاسة اما الباطنة واما الظاهرة. وقد يكونه مقصوده الديانة وانما تصرف بحاله بالامر الشرعي. يعني يقول هؤلاء الذين حصل منهم انحراف في باب العبادة او العلم او المعرفة او السياسة او الاعطاء او المنع او الامر بالمعروف او النهي - 00:30:39

عن المنكر. هذه الانحرافات التي حدثت من الساسة او من العلماء او من العباد قد يريدهم بعضهم الحق فيخطئ هذا الحق وقد يكون في الاصل مريدا في في الاصل مريدا للرئاسة والزعامه ومريدا للهوى. والله سبحانه وتعالى كما في ذكر ابن تيمية - 00:31:02
لا يستوي عنده من اراد الباطل فاختلطه ومن اراد الصواب قال رحمة الله وهذا باب عظيم نبه عليه في مواضع وانما اشرنا اليه هنا لما ذكرنا محبة الهوى التي لم تتقييد بالعلم - 00:31:22

والامر وان كانت محبة الله اذا لم تكن منها عنها. وان وان كانت يعني وان كانت محبة الله يعني وان كانت المحبة لله. يعني يريده ان يقول شباب هنا ان الانسان الذي يحب الله او يخلاص لله او يرجو الله. واضح؟ او يرجو رحمة الله. هذا الانسان في اصل محبته -

00:31:39

هذا شيء جيد لكن اذا لم تتقييد تلك المحبة وذاك الرجاء اه وذاك الخوف بامر الله فانه ولا بد سيقع في امور مخالفة للشريعة وكأنه يقول هنا هو هو هنا يا شباب كل ده بيشرح كلام هذه المرأة العابدة التي تقول احبك حبيبي حب الهوى. فيقول حب الهوى اذا قصدت به - 00:32:03

ان الله يحب لانعمه فالانسان يحب الله من جهة منفعته من الله تبارك وتعالى فهذا حب للهوى. لكن هناك وجه اخر لحب الهوى وهو الحب الذي لا يتقييد بالشرع ولا يهتم بمعرفة اوامر الله الشرعية. ولا يجتهد في اتباعها. فحب الهوى هذا او رجاء الهوى او آآ او -

00:32:29

الخوف اللي هو خوف الهوى كل هذه المعاني اذا لم تتقييد بالامر والنهي الشرعيين فانها لابد ان تجر صاحبها الى مخالفات شرعية آآ
قال وان كانت محبة محبة الله يعني وان كانت لله اذا لم تكن منها عنها - 00:32:55

ولهذا قالت فكشفك للحجب حتى اراك. اي هذا الحب يستدعي طلب الرؤية كما طلبها من طلبها في الدنيا واما المحبة الثانية لذلك هي بتقول له ايه يعني حب بقى اللي عندي ده - 00:33:16

بيخليني اريد ان اراك هي هنا لم تتقييد بالامر الشرعي. لأن الامر الشرعي بين آآ فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان احدا لن يرى ربه حتى يموت. يعني سيري الله - 00:33:31

وتعالى في الجنة. المؤمنون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من هؤلاء لكن هذه المرأة تريد ان ترى وجه الله. يعني كانها تقول حبي لك حب الهوى هذا يستدعي ان اراك. يعني ان تحجب آآ ان تكشف - 00:33:45

فالحجة حتى اراك. فهي هنا لم تتقييد بالامر الشرعي يا شباب اه اي هذا الحب يستدعي طلب الرؤية كما طلبها من طلبها في الدنيا.
واما المحبة الثانية فهي العبودية المحسنة للذى اه - 00:34:00

آآ يحبه لذاته فلا يفعل الا ما امر به ولا يطلب الا ما امر به ولا يستحق شيئا ان يحب لذاته الا الله فانه الا الله الا الله والله هو الذي يعبد لذاته. فلذلك قالت لانك اهل لذاك اللي هو الحب الثاني يا شباب - 00:34:15

وقالت فشيء خصصت به عن سواك. يعني هذا هذا طبعا من من حسن كلام هذه المرأة. يعني هذه هذا الكلام يا شباب فيه حق وفيه باطل وهذا هو الانصاف يا شباب وهذا هو النقد - 00:34:33

النقد ان تميز الحق من الباطل وان تميز الصحيح من السقيم ليس النقد هو الرد قال الفصل الثاني في الحب في الواجب من المقاصد والوسائل. لاحزوا يا شباب الفصل الاول كان صفحة كم يا شباب؟ كان صفحة آآ - 00:34:46

ثانية احنا صفحة ثمانية يا شباب لو تفتقروا لذلك انا نبهت عليكم. هو قال في اول صفحة ثمانية فوق يا شباب ثم الكلام هنا في فصلين. في الواقع الوجود والواجب المقصود. تفتقروا يا شباب؟ - 00:35:05

وهو هنا قال تكلم عن الواقع الموجود. الواقع المولود خلاصته في كلمتين كل حي لابد ان يكون له حركة بارادته واختياره ولابد ان يكون له غاية ومطلوب من هذه الحركة. بس - 00:35:20

الخلاصة ثم استدل لذلك آآ بالعقل والشرع وبين خطأ المقالات التي آآ اراد بها اصحابها نفي الارادة او الحركة او التي فهم منها ذلك وتعرض هنا مجموعة من المقالات التي آآ حاول ان يلتمس فيها الاوجه الصحيحة. آآ وبين انها قد يفهم منها المعنى الخطأ مثل مثلا - 00:35:36

قول بعض العباد ينبغي للمربي ان يكون بين يدي الله او بين يدي الشيخ كالميت بين يدي الغاسل. او مثلا آآ قول آآ ابي اليزيد اريد الا اريد او قول مثلا من زعموا ان الاخلاص هو الا يكون لك حظ ولا نصيب. وهذا في باب الغاية والقصد - 00:36:01

آآ وكذلك رد على ما فهم من بيت آآ او من ابيات هذه المرأة العابدة المحبة اللي هي احبك حبين حب الهوى وحب لانك اهل لذاك فشرح هذا تبين ان القاعدة مضطربة وهي ان كل عبد لابد ان يكون منه حركة - 00:36:20

ولابد ان يكون من حركة طبعا بارادته ولابد ان يكون له غاية ومطلوب. بكده انتهينا يا شباب من الفصل الاول اللي هو بيببدأ من صفحة ثمانية الى صفحة واحد وعشرين - 00:36:39

سنبدأ هنا في الفصل الثاني. يعني ايه الفصل الثاني يا شباب يعني ان يجعل الانسان حركته الارادية اه وقصده لله يعني ان يتتحول من مجرد شخص يريد او يتحرك بارادته وهوه الى شخص يتقييد بالشرع في الغايات والمقاصد - 00:36:52

قال الفصل الثاني الواجب من المقاصد والوسائل. قال قال اما المقصود قال اما المقصود المطلوب لذاته وهو المعبد فلا يجوز ان يعبد الا الله الا الله لا الله الا هو. وهذا اصل الدين واساسه ودعامته واوله وآخره وباطنه وظاهره. والوسيلة هي الاعمال الصالحة - 00:37:18

الحسنة اذ ليس كل عمل يصلح لان يعبد به الله ويراد به وجهه وجهه وليس كل ما كان في نفسه حسنة وصلاحا يراد به وجه الله وليس بصالح آآ مثل آآ عبادات المبتعدة المخلصين كرهبانية النصارى. التي قال قال الله فيها ورهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الابتغاء - 00:37:45

رضوان الله ومثل ما في هذه الامة من انواع المقالات والعبادات التي فعلها اصحابها لله. لكن بغير اذن من الله اه مثل بدع الخوارج واستحلالهم ما استحلوه من مفارقة السنة والجماعة. حتى قال شاعرهم في قاتل علي ابن ابي طالب وهو - 00:38:10 الآخرين آآ عبد الله بن آآ عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره حينا فاحسبه اوفي البرية عند الله ميزانا - 00:38:32

وكذلك ما عليه كثير من القدرة والمرجئة والجهمية والرافضة وغيرهم من اهل البدع الاعتقادية اذا كانوا مخلصين مریدین التقرب بها الى الله اشرح هذه الفكرة يا شباب نرجع تاني لصفحة واحد وعشرين. احنا اتعودنا ان احنا نقرأ الفقرة كاملة ثم نحل هذه الفقرة - 00:38:49

هو الان يا شباب عن ماذا يتكلم هو الكتاب كله مبني على فصلين. الاول يشرح واقع الناس حتى تتصور ان كل حي لابد ان يكون منه حركة ارادية ولابد ان يكون له مطلوب وغاية - 00:39:08

اللي هي الايه؟ الغايات والمقاصد بين ذلك واستدل له ثم تكلم عن الواجب ما هو الذي يجب على العباد في الغايات والمقاصد او الوسائل والمقاصد لابد ان يكون المطلوب هو الله تبارك وتعالى - 00:39:27

ولابد ان يتخذ الوسائل التي شرعها الله. ثم لابد ان يستعين بالله في آآ الاخذ بهذه الوسائل تبين هنا ان بعض الناس يكون مقصوده

الله تبارك وتعالى لكنه لا يتقييد بالشرع فلا يتخذ - 00:39:45

الوسائل الصحيحة الشرعية في طلب وجه الله بوسائل لم يشرعها الله. فضرب هنا امثلة لكنه قال فائدة مهمة يا شباب وهي ان العمل قد يكون خيرا ولا يكون عملا صالحا - 00:40:05

يعني ايه يا شباب يعني العمل حتى يكون خيرا لابد فيه من امرين. يعني اقصد العمل حتى يكون عملا صالحا لابد فيه من امرين. ان يكون لوجه الله وان يكون مشروععا - 00:40:22

واضح اما اذا كان العمل لوجه الله وليس مشروععا فهذا ليس عملا صالحا. كرهانية النصارى وكبدع الخوارج وغيرهم. والعكس يمكن ان يكون خيرا في نفسه لكن لم يرد به وجه - 00:40:35

مثل مثلا الاصلاح بين الناس. شخص اصلاح بين الناس او شخص آاطعم الناس وسقى الناس. آ او امر بالمعروف ونهي عن المنكر ولم يرد وجه الله. فهذا خير يعني الذي فعله هو خير. لكن لم يرد به وجه الله. ومن هنا تفهم لماذا - 00:40:51

لماذا لم يؤجر الكفار على اعمالهم الصالحة؟ لأنهم لم يريدوا بها وجه الله والدار الاخرة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليسوا لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون. مثلا - 00:41:09

مثل ابن جدعان الذي كان يتصدق ويطعم لكنه لم يقبل عمله لانه لم يرد به وجه الله والدار الاخرة يبقى اذا يا شباب ذكر هنا صنفين من الاعمال التي لا تقبل. عمل فيه اخلاص لكن ليس مشروععا او عمل - 00:41:28

ليس فيه اخلاص فهنا يا شباب لذلك الله سبحانه وتعالى قال ايه؟ لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء - 00:41:46

الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. يعني هذه الاعمال خير لكنها لا تصير عملا صالحا الا بابتغاء وجه الله وذكر هنا ابن تيمية رحمة الله رهبانية النصارى انهم كانوا مخلصين لله فيها لكنهم لم يتقيدوا بالشرع فابتعدوا آ وسائل نيل رضا الله والتقرب اليه لم يشرعه - 00:41:58

ثم قال آ ومثل ما في هذه الامة من انواع المقالات والعبادات المقالات يا شباب المقالة اللي هي الفكرة او الاعتقاد. غير الفرقة المقالة غير الفرقة يا شباب. الفرقة هي كيان ينسب الى دين ولهم مقالات في ابواب اصول الدين. كالايمان والاسماء والصفات والقدر - 00:42:23

هو اليوم الاخر مثل مثلا فرقه المعتزله او فرقه مثلا الجهمية فرقه الاشاعرة هذه فرق. واضح؟ لكن المقالة هي اعتقاد في باب من ابواب او الدين مثل مثلا مقالة الجبرية او مقالة الارجاء - 00:42:45

واضح او مقالة التعطيل او مقالة التشبيه وفيه مقالة يا شباب انا شرحت لكم فيه هذه الفروقات المهمة بين الفرقه والملة المذهب الفقهى والمذهب المعاصر اللي هو النحلة. المذاهب الوضعية. فيما قال انا شرحت لكم فيه هذه الفروق - 00:43:04

قال ومثل ما في هذه الامة من انواع المقالات والعبادات التي فعلها اصحابها لله يعني مخلصين. لكن بغير باذن من الله. المقصود بالاذن هنا يا شباب هو الاذن الشرعي اما الاذن الكوني فلا يكون شيء في الكون الا باذن الله - 00:43:25

انما الاذن الشرعي هو المذكور في قول الله. مثلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فالاذن هنا والاذن الشرعي واضح يا شباب؟ ومسلا في قول الله الله اذن لكم آ يعني هذا هو الاذن الشرعي - 00:43:43

قال مثل بدع الخوارج واستحلالهم من مفارقة السنة والجماعة. حتى قال شارعهم شاعرهم او حتى قالش هو ذكر هنا ابيات شعر ان رجالا من الضالين مدح عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل علي ابن ابي طالب وبين انه - 00:43:59

اراد بقتله وجه الله. وهذه طبعا ايه؟ هذا الشخص وان كان يريد وجه الله ونصرة الدين لكنه آ خرج عن اذن الله الشرعي ولم يكن متبعا فكان ضالا قال وكذلك ما عليه كثير من القدريه والمرجنة والجهمية والرافضة وغيرهم من اهل البدع الاعتقادية. رکز کده - 00:44:19

اذا كانوا فيها مخلصين مریدین التقرب بها الى الله. يعني ابن تیمیة هنا يا شباب له قواعد عظيمة جداً مهمة في بيان ان المخطئین في كل باب من ابواب الحياة - 00:44:38

صنفان الصنف الاول صنف اراد الحق فاختطأه والثاني صنف اراد الباطل فاصابه. وبين ابن تیمیة رحمه الله شباب اننا عند اي مقالة خطأ او اي مقالة ننظر الى امور نتثبت من هذه المقالة هل ثبتت عن هذا الشخص او هذه الفرقة - 00:44:53

ثانياً نفهمها ثالثاً نعرف القصد منها. يعني مثلاً يا شباب الذين نفوا صفات الله تبارك وتعالى التي ثبتت في القرآن والسنة. كثير منهم كان يصرح انه اراد بذلك تنزيه الله عن النقص حتى لا يشبه المخلوقات - 00:45:14

والذين مثلاً كانوا يكفرون مرتكب الكبيرة. كانوا يزعمون ان ذلك تعظيم لحرمات الله. واضح شباب فإذا احياناً يحمل الشخص يعني احياناً يحمل الشخص آآ الشخص على ان يفعل اشياء ليست مشروعة آآ مع انه فعلها لوجه الله او تعظيم - 00:45:33

حرمات الله. وهكذا يا شباب الخلاصة هنا يا شباب ان ابن تیمیة كثيراً ما يقرر هذه القاعدة لا يستوي عند الله من اراد الحق فاختطأه. ومن اراد الباطل فاصابه وان شاء الله سيأتي شرح ذلك بالتفصيل في كتاب قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام

وعبادات اهل الشرك - 00:45:57

فمثلاً يا شباب رواة الحديث اه اكثراً الرواة يخطئون. لكن منهم من اراد وتعمد الخطأ فهو لاءهم الكذبة. ومنهم من وقع في في ذلك غفلة وان كنا نرد على هذا وذاك - 00:46:17

يبقى دي مهمة يا شباب نحن نفرق بينهما من جهة القصد لكن لا نفرق بينهما من جهة الرد فكل خطأ يرد عليه حتى لو كان المخطئ مريداً لوجه الله. حتى لو - 00:46:32

كان المخطئ مريداً للحق واضح يا شباب آآ مثلاً يا شباب الذين آآ خاضوا في عرض عائشة رضي الله عنها صنفان منهم المناافقون اه کابي ابن سلول الذي اراد ان يطعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك صنف اخر من الصحابة اه الذين وقعوا في - 00:46:48

لأنهم لم يتثبتوا في الاخبار آآ كحملة بنت جحش وآآ غيرها فهو لاء الدين وقعوا في عرض عائشة كانوا آآ صنفين وبالتالي القرآن لم يجعلهما في آآ في يعني في مكان واحد لكن ميز بينهما ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرًا لكم بل هو - 00:47:08
خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من اللاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم. واضح كده؟ ثم بعد ذلك بدأ يعاتب المؤمنين الذين يعني لم يتثبتوا الاخبار لولا اذ سمعتهم ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً. لكن يا شباب الشاهد هنا ان القرآن وان كان فرق بينهما من جهة لكنه - 00:47:31

رد عليهم جميعاً فهذا شباب هو الخلاصة هنا الخلاصة ان المخطئين درجات او اصناف منهم من اراد الحق فاختطأه ومنهم من اراد الباطل فاصابه. لكن الجميع يجب ان يرد عليه - 00:47:53

طيب قال رحمه الله وكذلك ما عليه كثير من المبتدعة في العبادات والاحوال من الصوفية والعباد والفقهاء والامراء والاجناد والولاة والعمال هنا مقصود بها يا شباب اللي هم عمال الامراء على الامصار اللي هو زي المحافظ كده - 00:48:10

او العمدة اللي هو بيكون ماسك المكان يعني وكثير من هؤلاء قد يزين له سوء عمله فيراه حسناً ويقترب الى الله بشيء يظنه حسناً وهو شيء مكره وهذا باب واسع - 00:48:25

يعني هو شيء مكره يعني في نفس الامر يعني يتقارب الى الله بما حرمه الله او بما كرهه الله ومن هذا الباب عبادات اليهود والنصارى التي يتقربون بها الى الله ويخلصون فيها. قال الله تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعمالاً؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - 00:48:37

صنعوا. وسئل عنهم سعد بن ابي وقادص فقال لهم اهل الصوامع والديارات آآ وسئل عنهم آآ امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لهم اهل حاروراء يعني الخارج - 00:48:56

قال ولا منافاة بين القولين فان مثل هذا الكلام قد لا يكون للتحديد. وانما يكون للتلميذ. يعني ابن تیمیة يبين ان من اقوال المفسرين

ما يخرج من باب التمثيل يا شباب فيه حاجة اسمها التفسير بالمثال - 00:49:11
وليس للحصر يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال آآ في قوله تعالى واعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. قال الا ان القوة الرمي. هل النبي صلى الله عليه وسلم هنا يحصر القوة - 00:49:25

المطلوبة فقط في الرمي لا وإنما هذا مثال للقوة كذلك حتى في قول النبي صلى الله عليه وسلم إن الشرك لظلم عظيم. كتفسير لقول آللله تبارك وتعالى الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم - 00:49:38

هل الظلم فقط الذي آآ اذا تركه الانسان فانه آآ يهتدي آآ بقدره هو فقط آآ الشرك لأ كل انواع الظلم النبي صلى الله عليه وسلم هنا ذكر اقوى انواع الظلم لكنه لم يحصر - 00:49:54

الظلم اه في هذا النوع اللي هو في الشرك وهكذا يا شباب كتير جدا او اكثر خلاف العلماء هو من هذا الباب في التفسير. انه مثلا واحد يقول ان هؤلاء هم اليهود والنصارى وبعضهم يقول لا هم اهل آآ حاروراء يعني الخوارج يعني كلابها اتفقا في هذا المناطق وهو انه آآ ضل سعيه وهو - 00:50:12

يحسب انه يحسن صنعا هذا شباب اسمه التفسير بالمثال فمن سئل عن الخبز فاخذ رغيفا وقال هو هذا ففسروا الضالين من عباد الكفار وعباد اهل البدع . آآ وقد اخبر آآ الله انهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واخبر انهم يرون اعمالهم السيئة حسنة فهم مع رأي -

وحسبان غير مطابق للحقيقة. يعني كل من كان آتاً توفر فيه هذا المعنى انه آتاً على رأي وحسبان غير آتاً غير الواقع او غير الامر الشرعي فانه ضل سعيه ويدخل في هذه الآية. يعني كثير من الآيات الشباب التي يظن ان 00:50:56

انها تحصر اه او تحصر للكفار لا يدخل فيها صنف من المؤمنين اذا تحقق فيهم هذا المناط قال القسم الثالث ما يكون صالحا ولا يزيد به فاعله وجه الله. يعني احنا دلوقتي عندنا شباب ثلاث اقسام. القسم الاول ان يريد به وجه الله وان يكون العمل مشروع صالحا -

القسم الثاني اللي هو من الاقسام المبتدعة ان يكون العمل غير مشروع ويقصد به وجه الله. القسم الثالث ان يكون العمل مشروع ولا
به وجه الله قال القسم الثالث ما يكون صالحًا ولا يريد به فاعله وجه الله. وهذا ايضاً كثير مثل ما يعمله العاملون من الاعمال الظاهرة
المشروعه من اقدار العلم. من اقراء العلم - 00:51:37

قرآن وامر بمعروف ونهي عن منكر وجهاد في سبيل الله وعدل بين الناس واحسان اليهم من صدقة و معروف واصلاح بين الناس.
ولهذا قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن -00:51:59

يفعل ذلك بابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً. وقال عن المتصدقين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:52:14
وقد ثبت في صحيح مسلم وقد ثبت في صحيح مسلم حديث ابي هريرة في متعلم العلم والمقتول في الجهاد والمتصدق اذا لم يكونوا مخلصين وانهم اول ثلاثة تسجر بهم النار. يبقى ده القسم ايه يا شباب؟ ده القسم الثالث هو الذي يكون عمل صالح
يعنى هذا الرجال - 00:52:30

يعلم عملي من اعمال الخير لكنه لم يرد به وجه الله القسم الرابع الذي لا يكون عمله خالصا لله المفروض هنا يكون فيه مقدر ولا عمله صالحـاـ المفروض يعني لكن هو ليس موجود عندي - 00:52:50

لكن هذا هذه الزيادة لابد منها لأن هو يريد هنا ان يجعلهم اربعة اقسام. القسم الاول عمله لله وعمله مشروع والقسم الثاني عمله آللله لكن العمل ليس مشروع والقسم الثالث هو عمله مشروع لكن ليس لوجه الله. والقسم الرابع عمله ليس لوجه الله ولا عمله مشروع

00:53:04

مشروعوا وكذلك لم - 00:53:26

به وجه الله وانما ارادوا به الاصنام وكذلك كل ما كان من هذا الجنس من الاعمال التي يفعلها الكفار لغير الله وليس خيرا في نفسها
يبقى ده يؤكد ايه يا شباب؟ ده يؤكد ان الزيادة اللي عندنا فوق هنا مهمة اللي هي وليس خيرا في نفسها - 00:53:47

قال من نصر اهل الكفر وكذب على الله وتکذیب برسل واعتقاد للباطل قال وكذلك اتباع قوم مسیلمة لمسیلمة وقتالهم معه وكذلك
اهل البدع والضلال التي يقصدون بها نصر اهواهم. شفت القيد ده يا شباب مهم - 00:54:04

يبقى هو هنا ابن تيمية يفرق بين اهل الاهواء الذين ارادوا باعمالهم واقوالهم وجه الله لكنهم اخطأوا. يعني ارادوا الحق فاختلطوا.
هؤلاء يرد عليهم لا شك لكنهم ابدا لا يستوون عند الله - 00:54:21

واضح يا شباب؟ يعني مثلا الرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك. الذي اخطأ من شدة الفرح هل هذا الرجل اراد الكفر؟ لأن لم يرد
الكفر لكن هل هذا الرجل قال صوابا؟ لا اخطأ. فيجب ان يرد عليه خطأه لكن مع ذلك لا نقول انه كفر. واضح يا شباب؟ فهو هنا -
00:54:37

جعل آآ المبتعدة الذين ارادوا الحق فاختلطوا في من القسم الثاني. وهم من يريد الحق لكن اخطأوا لم يتطلبوه من الوجه الشرعي لكن
جعل من اهل الاهواء الذين يريدون نصرة اهواهم - 00:54:58

جعلهم من القسم الاخير من شر الاقسام. وابن تيمية سيفصل في هذا الشباب كثيرا في كتاب الایمان الاوسط وفي كتاب منهاج اهل
السنة النبوية في الرد على الشيعة يبين ان كثيرا من طوائف الشيعة - 00:55:16

او المتبوعين للتسبیح يريدون وجه الله وحب آل البيت لكنهم نشأوا في بيته ضالة فاتبعوا هذا المذهب. وان كانوا هم في الباطل
مؤمنين لكنهم على نوع من الضلال وهكذا. يفرق بين رؤوس المذاهب - 00:55:29

الذين ارادوا نصرة الباطل وبين الاتباع الذين آآ يعني اتبعوا ذلك تقليدا او جهلا وان كان كذلك من ائمة البدع من يريد وجه الله او
الحق لكنهم اخطأوا. المهم يا شباب اتنا نرد على هذا وذاك - 00:55:44

قال رحمه الله وكذلك الفجور والمعاصي التي تفعلها النفوس لاجل العلو في الارض والفساد وهذا الضرب كثير جدا. يعني الشخص لما
لما لاما آآ لما يفعل فعل من الفواحش او المنكرات هو هو من القسم الرابع. اللي هو لا عمله خالص ولا لوجه الله - 00:56:00

قال واذا كانت الاقسام الاربعة يعني ازن ان هي كلمة الاربعة غلط هنا. واذا كانت الاقسام اربعة يعني كلمة الالاف واللام هنا نحذفها.
فالقسم الاول هو المحمود اهله هم السعداء من جميعبني ادم من الاولين والآخرين. وبذلك جاء الكتاب والسنة والاجماع - 00:56:18

قال الله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بل من اسلم وجهه
لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا - 00:56:36

خوف عليهم ولا هم يحزنون فان اهل الكتاب تمنوا هذه الامنية. التي قالوا بالسنته وقدروها بقولهم وجمعوا فيها بين النفي وهو
دخول الجنة من عن غير اليهود والنصارى وبين الاثبات لمن كان هودا او نصاري - 00:56:47

وهذا من باب اللف والنشر. ده اسلوب يا شباب. اللف والنشر ده اسلوب في البلاغة يعني واضح اي وقالت اليهود ليدخل الجنة الا من
كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصريانا - 00:57:03

يعني ايه يا شباب؟ يعني هل اليهود والنصارى قالوا هم الاثنين قالوا ان الجنة لن يدخلها الا اليهود والنصارى؟ لأن المراد هذا وانما
المراد ان اليهود قالوا ان الجنة سيدخلها اليهود. والنصارى قالوا الجنة سيدخلها النصارى. فقط ليه يا شباب؟ لأن اساسا اليهود
والنصارى بيکفروا بعض - 00:57:16

اه قالت لي اه اه قالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. واضح يا شباب؟ فالمراد هنا في في
هذه الاية ان كل طائفة من - 00:57:37

زعمت انها فقط هي التي ستدخل الجنة. والله سبحانه وتعالى طلب منهم البرهان. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فطالهم
بالبرهان على هذه القضية والدعوة الجامحة بين النفي والاثبات مين هو النفي يا شباب ان هم قالوا لن يدخل الجنة. ما فيش حد

هيدخل الجنة الا اليهود والنصارى. يبقى هم هو هنا آآ اثبتوا هذا الحكم لليهود - [00:57:47](#)

والنصارى ونفوا هذا الحكم عن غير اليهود والنصارى قال وكان في ذلك ما دل على ان النافي عليه الدليل. دي قاعدة مهمة جدا يا شباب وهي ان المثبت كما عليه الدليل فكذلك النافي. بعض الناس يقول ايه؟ النافي ليس عليه دليل. لا. النافي كذلك عليه الدليل -

[00:58:10](#)

واضح وهذا دليل واضح في هذه الآية. يعني هم يقولون ان المثبت فقط هو الذي عليه الدليل. لأن حتى النافي كمان آآ عليه دليل آآ وكان في ذلك ما دل على ان النافي عليه دليل. دي القاعدة يا شباب. كما ان المثبت عليه الدليل كما طالب المثبت في قوله [الاهم مع الله. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - 00:58:29](#)

ومعلوم ان ليس مع اليهود والنصارى لا برهان شرعى ولا عقلى يدل على ذلك. فان الرسل لم تخبرهم بهذا النفي ولا هو مدرك بالعقل. ولهذا قال الله تعالى تلك اماناتهم. يعني هي مجرد امنية - [00:58:52](#)

ثم قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها وهذا حصول الخير والثواب والتعيم واللذة ثم قال ولا خوف عليهم والخوف انما يتعلق بالمستقبل. من هنا بقى يا شباب سيدأ - [00:59:07](#)

يعني تفسيرا عظيما لقول الله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن يعني ما تبقى من الكتاب يا شباب هو من اجمل ما في الكتاب. تفسير عظيم جدا ما معنى اسلام الوجه لله؟ وما معنى الاحسان مع اسلام الوجه؟ وما معنى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ وما معنى ومن احسن دين - [00:59:22](#)

من اسلم وجهه لله هذه الكلام يا شباب الذي سيأتي من احسن ما قيل يقول ايه رحمة الله الخوف يتعلق بالمستقبل ولا هم يحزنون والحزن يتعلق بالحاضر والماضي فلا هم يخافون ما امامهم ولا هم يحزنون على ما هم فيه وما وراءهم. يعني الانسانة يا شباب له يعني ليه ربنا يقول لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:59:43](#)

كان يخاف من اشياء مستقبلة وبيحزن على اشياء فانته. او اشياء حاضرة وربنا سبحانه وتعالى يقول هؤلاء او هذا الصنف من الناس لا خوف عليهم. يعني لا خوف عليهم في المستقبل مما سيلقونه - [01:00:08](#)

وكذلك لن يحزنوا ابدا على ما خلفوه في الدنيا هكذا العبد الصالح يا شباب العبد الصالح اذا مات فانه لا يمكن ان يخاف من مستقبله ولا ان يحزن على ما فاته في الدنيا. لأن - [01:00:26](#)

وانما يكون مستبشرا بما ايه؟ يستبشرون كما قال الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين آآ قال رحمة الله آآ ثم انه قال في الخوف ولا خوف عليهم ولم يقل لا آآ ولم يقل يخافون. يعني لم يقل لا يخافون ولا يحزنون. انما قال لا خوف عليهم - [01:00:41](#)
فانهم في الدنيا يخافون مع انهم آآ لا خوف عليهم. يعني ايه يا شباب؟ يعني هو بيقول ان ان هو لما قال لا خوف عليهم آآ هم في الدنيا كان عندهم شيء من الخوف - [01:01:02](#)

اي اي نوع من الخوف آآ يمكن ان يكون عندهم خوف آآ من المستقبل. عندهم خوف من سوء الخاتمة. عندهم خوف ماذا سيحدث لهم بعد الموت لكن الله سبحانه وتعالى يقول الواقع انه ليس عليهم خوف. اضرب لكم مثال كده يا شباب عشان تفهموا الفكرة الدقيقة جدا دي - [01:01:17](#)

تصور مثلا ان ابنك آآ انت آآ هو عارف انك انت لو هو ما عملش الواجب ان انت بكرة هتضربه مثلا او هتعاقبه فيفضل هو خايف من العقاب بينما انت نفسك عارف انك بكرة مش هتعاقبه. واضح كده - [01:01:35](#)

فهو خايف بينما هو اساسا لا خوف عليه. يعني طب هو لماذا خاف؟ لانه جاهم بالمستقبل واضح يا شباب؟ فكان الله يقول هؤلاء خافوا لكن الواقع ان مستقبلهم ليس فيه اي خوف. يا رب تكونوا فهمتم هذا المعنى الرائع الدقيق - [01:01:56](#)

قال ولا هم يحزنون فلا يحزنون بحال لان الخوف انما يتعلق بالماضي قال وهم هذه الكلمة آآ زائدة يا شباب كانها زائدة. قال فان الواقع الالم منتفية بانتفاء الخوف والحزن فان المتألم لا يخلو لا يخلو من حزن - [01:02:14](#)

اه فاذا انتفى الحزن انتفى كل الم وقال في عملهم بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. ركز بقى يا شباب عشان هي دي بقى هذا

القسم هو من اخص مقاصد هذا الكتاب - 01:02:32

بعدما بين الامام رحمة الله الفصلين المهمين الفصل الاول هو ان كل حي لا بد ان يكون منه حركة ارادية ولا بد ان يكون له غاية ومقاصد من افعاله وان الاعمال بالنيات بين رحمة الله في الفصل الثاني هو الواجب على العبد وهو ان يكون مطلوبه آللله تبارك وتعالى - 01:02:45

وان يكون عمله على آلا وفق شرع الله تبارك وتعالى هنا بقى سيسيرج الجزاء وهو ان هؤلاء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون طيب هذا الجزاء ما سببه؟ يعني كيف يحصل الانسان على هذا الخير؟ الا يكون عليه خوف والا يحزن - 01:03:10
ركزوا بقى يا شباب هو سيسيرج الان اسباب النجاة. فقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. يبقى القسم اللي جاي ده يا شباب يشرح معنى اسلام الوجه واحسان للعمل - 01:03:31

قال رحمة الله فاسلام وجهه كما قال ائمه التفسير هو اخلاص دينه وعمله لله. وقيل تفويض امره الى الله وهو يعم القسمين. يعني كلمة اسلام الوجه معناها تضم القسمين يا شباب. الاول اخلاص الدين لله. والثاني تفويض الامر الى الله - 01:03:44
قال كما سنبينه ان شاء الله فان اسلام وجهه يقتضي انه اسلم نيته وعمله ودينه لله اي جعله لله خالصا سالما. والاحسان هو فعل الحسنات. فاجتمع له ان عمله خالص - 01:04:03

وانه صالح. كما قال عمر رضي الله عنه اللهم واللهم اجعل عملي كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئاً هذا دعاء مأثور يا شباب عن عمر ابن الخطاب من احسن الداعية - 01:04:16

وقال الفضيل بن عياض في قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه. قيل ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان كان اه ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون - 01:04:30

والصواب ان يكون على السنة. وبهذا البيان يعرف بالعقل وبهذا البيان يعرف بالعقل ان هذا الدين آلا الحق هو افضل الاديان. لأن الدين هو الخضوع والانقياد والعمل. رکزوا بقى يا شباب - 01:04:50

يعني ايه ان الدين هو افضل الاديان؟ يعني دين الاسلام لماذا هو افضل الاديان؟ لانه هو الدين الوحيد الذي آلا يعمل فيه آللله وعلى وفق شرع الله هو الذي تحقق فيه الخالص الاخلاص والصواب في العمل - 01:05:06
اما كل الاديان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فليس فيها اتباع. وان كان فيها اخلاص لانه يجب على كل عبد ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون متبعا لهدي الله - 01:05:27

وسيسيرج الان معنا قوله ومن احسن دينا واضح يا شباب؟ قال فلا بد له من شيئين آلا قال لان الدين هو الخضوع والانقياد والعمل. فلا بد له من شيئين من مقصود هو المعبود ووسيلة هي الحركة. فاي معبود يسامي الله - 01:05:43
يعني طبعا ان هو هنا يميز يمييز بين مثلا عبد الاصنام عبد الاصنام يعبدون غير الله. او اليهود والنصارى يعبدون الله ولكن ليس على شريعة الله. يبقى هؤلاء الاولئ لم يعبدوا الله - 01:05:59

يعني ليس عندهم اخلاص طبعا ولا متابعة. واليهود والنصارى ليس عندهم او الاديان الاخرى لأن الاديان ليست محصورة في اليهودية والنصرانية هناك اديان اخرى كما سندوشه ان شاء الله آلا يقولون يعبدون الله لكن آلا على غير شريعة الله - 01:06:13
قال واي قصد للمعبود خير من ان يكون القاصد ذليلا له مخلصا له. لا متكبرا ولا مشركا. يعني متكبر يعني لم يعبد الله ومشرك يعني يعبد الله غيرهم. واي حركة خير من فعل الحسنات فبهذا تبين ان من اسلم وجهه لله وهو محسن فانه مستحق للثواب كما - 01:06:31

تبين انه لا احسن منه رکزوا يا شباب في الفكرة دي ابن تيمية يرى ان كل انسان لا بد له من دين اي انسان حتى الملحد هذا اللي هو بيدعوي ان هو ليس له دين هو كاذب - 01:06:51
الدين اللي هو بيجمعه امران الغاية والوسيلة. كل انسان يعيش على وجه الارض لا بد له من غاية ووسيلة. بهذه الغاية والوسيلة

هي الدين تمام؟ طيب هذا الدين بقى يدخل فيه من لا يعبد الله ومن يعبد الاصنام ويدخل فيها اليهود والنصارى ويدخل فيها المسلمين - 01:07:06

لماذا كان المسلم احسن ديننا؟ لماذا يا شباب؟ لماذا؟ يعني لماذا خص المسلم وحده بأنه احسن ديننا؟ طبعاً المقصود الاسلام هنا حتى اتباع الانبياء قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء يوصفون بأنهم احسن ديننا - 01:07:29

احسنوا الدين. لماذا كان الاسلام احسن ديننا شباب؟ لانه هو الدين الوحد الذي فيه اخلاص وفيه اتباع. اما كل الاديان سواء من لا يعبد او من يعبد اصناما او من يعبد آآ او مسلا اليهود والنصارى وغيرهم. لا يمكن ان يجتمع في واحد من هؤلاء الاخلاص والاتباع - 01:07:48

هذا لا يكون ابدا الا في اهل الاسلام قال وبيان ذلك ان الوجه اما ان يكون هو القصد والنية كما قال آآ استغفر الله ذنبا لست ممحصيه. آآ رب العباد اليه الوجه والعفو - 01:08:11

هو بيتكلم هنا عن معنى الكلمة اسلم وجهه. الكلمة الوجه ممكن يكون معناها القصد او النية والوجه مثل الجهة مثل الوعد والعدة والوزن والزنا والوصل الزنا يعني الزنة مش الزنا اللي هو بالالف - 01:08:24

واضح والوصل والصلة. دي يا شباب من اوزان الكلمة. يعني الكلمتين بيادوا نفس الايه ؟ نفس آآ نفس المعنى وقد قررت هذا في غير هذا الموضوع وهذا مقتضى كلام ائمة التفسير وهو مقتضى ظاهر الخطاب - 01:08:42

لمن كان يفقه العربية المحضة. من غير حاجة الى اضمار ولا تكليف. يعني انت مش تحتاج هنا انك انت تجيئ اضمار في هذه الاية لأن هي بلى من اسلم وجهه. الوجه هنا مقصود به النية او القصد - 01:08:57

آآ ومثل هذا ومثل هذه الاية قوله آآ ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب من يعمل سوء ان يجز به ولا يجد له من دون الله ولها ولها نصيرا. ومن يعمل من - 01:09:11

من ذكر او انشى وهو مؤمن فاوائلهم يدخلون الجنة ولا يظلمون نظيرها. ومن احسن ديننا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفة واتخذ الله ابراهيم خليلا. يعني سيشرح هنا يا شباب - 01:09:21

لماذا هو احسن دين لان فيه اسلام الوجه لله وفيه الاحسان بالعمل الصالح المشروع وروى الامام احمد في مسنده عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:09:36

آآ اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية وإنما بعثت بالحنيفية السمحنة. فيبين الله انه لا دين احسن من دين من اسلم وجهه لله وهو محسن آآ غير ومسيء واتبع ملة ابراهيم حنيفا - 01:09:47

وقالوا اتخذ الله ابراهيم خليلا. فدل بذلك على متابعة ابراهيم في محبته لله. ومحبة الله له. ولفظ اسلم يتضمن شيئاً. احدهما الاخلاص الاتباع والاذلال كما ان اسلم اذا استعمل لازما - 01:10:01

مثل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله اسلمت لرب العالمين يتضمن الخضوع لله والاخلاص له آآ وضد ذلك اما الكبر واما الشرك. يعني هو الان يتكلم عن معنى الاسلام. ان معنى الاسلام فيه الاخلاص والاتباع والذل - 01:10:16
ضد ذلك ما الذي يضاد ذلك الشبه؟ اما الكبر او الشرك اما ان الانسان يتکبر عن عبادة الله او يعبد الله ويعبد معه غيره. قال وهم اعظم الذنوب. ولهذا كان الدين عند الله اسلاما - 01:10:41

فان دين الله ان نعبد وحده لا شريك له. وهذا حقيقة قوله قول لا الله الا الله وبه بعثت الرسل جميعا. ومن عبادته وحده الا نشرك به ولا نتکبر آآ ولا نتکبر عن امره فلا بد من الایمان بجميع كتبه وجميع رسله - 01:10:57

اه والا لم يكن العبد مسلما ولا مسلما وجهه له. يعني فيها شباب اللازم والمتعدي. يعني هو بيتكلم هنا عن الاسلام. الاسلام ممكن يأتي لازما مثلا مسلمين لك او قال اسلمت لرب العالمين. او ممكن يكون متعمدي. يعني يحتاج ايها؟ يحتاج مفعول به. اسلم الى الله وجهه. يبقى في الفعل ممكن يكون لازما - 01:11:15

يعني مش يحتاج مفعول به. واضح؟ وممكن يكون متعمدي يعني يحتاج مفعول به. فاسلمت تأتي لازمة مثل وجعلنا مسلمين لك

وممکن تأتي متعدية يعني بل من اسلم وجهه. لأن احنا ايه هي كده تعدد للايه؟ محتاجة مفعول به. يبقى الوجه هنا صار ايه؟
مفعول به - 01:11:39

قال والا لم يكن العبد مسلما له ولا مسلما وجهه له. مسلما وجهه له هو ده المتعمدي يا شباب اذا امتنع عن الايمان بشيء من عن من كتبه ورسله وهذا اذا امتنع عن عن الايمان بشيء من كتبه ورسله. يعني - 01:11:59

ان العبد اذا امتنع عن شيء آآ عن الايمان بشيء من كتب الله ورسله يبقى هذا متكرر واضح يا شباب قال وهذا هو الاسلام العام. يعني الاسلام العام يا شباب بشكل عام الذي جاءت به جميع الانبياء يتضمن هذه المعاني. الاخلاص والاتباع - 01:12:17

ان عبدوا الله واتقوه واطيقوه. هذا الاسلام وشباب هو الاسلام العام. يدخل فيه كل اتباع الانبياء قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل فيه الا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:12:37

قال وهذا هو الاسلام العام الذي دخل فيه جميع الانبياء والمرسلين واممهم المتبعين آآ غير المبدلین يعني الذين لم يعني الذين بقوا على دين انبائهم ولم يحرفوه. طبعا هذا الكلام قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الانسان مؤمنا الا - 01:12:53

باتباع النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ان الاسلام في كل ملة قد يكون بنوع من الشرائع والمناهج والوجه والمناسك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وختم به الرسل كان الاسلام لله لا يتم الا بالدخول فيما - 01:13:13

جاء به من الشرع والمناهج والمناسك وهو الاسلام الخاص. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث احنا شباب سياتي معنا ان شاء الله آآ كتب تتكلم عن فكرة ان الدين واحد وان الشرائع هي التي تختلف ان دين الانبياء واحد - 01:13:29

يعني الملة واحدة وانما تختلف الشرائع وان آآ بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد مسلما ولا صالحها الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله - 01:13:46

فان الاسلام الذي في القلب لا يتم الا بعمل الجوارح. آآ فكن مبنيا عليهها فالمباني الظاهرة تحمل الاسلام الذي في القلب كما يحمل الجسد الروح آآ وكما تحمل العمود السقف والقبة الاركان - 01:14:01

الاسلام الذي هو دين الله بني بمبعث اه محمد صلى الله عليه وسلم على هذه الاركان. وان كان بني بمبعث غيره على اركان اخرى يعني يا شباب لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس هو يقصد الاسلام الذي جاء به وليس الاسلام العام. الذي جاءت به الرسل. لأن كل رسول له - 01:14:20

مباني في اسلامه اذ الاسلام الخاص مستلزم للإسلام العام. طبعا الاسلام الخاص مستلزم للإسلام العام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم بنى على آآ هذه الخمسة وقد تنازع اصحابنا هل يسمى ما سوى ذلك ما سوى آآ ديننا هذا اسلاما والنزاع لفظي. يعني بعض - 01:14:40

يقول هل نسمى ما كان عليه آآ الانبياء من الدين واتباعهم كذلك؟ هل نسميه هل نسميه اسلاما او لا؟ قال ابن هو خلاف لفظي. لماذا يا شباب لأن معنى الاسلام العام هو ان يكون الدين كله لله وان يكون على شريعة الله. فكل من تحقق فيه ذلك فهو على فهو مسلم - 01:15:03

قال رحمة الله. طبعا كلمة النزاع لفظي يا شباب هو الذي تختلف آآ الالفاظ ويتحدد المعنى فاهمين يا شباب؟ يعني مثلا اريد ان اعبر عن ان الراوي ضابط مثلا. ممكن واحد يقول هو ضابط وممكن واحد يقول هو ثقة او هو ثبت او هو حجة. كل هذه الفاظ لمعنى واحد - 01:15:28

قال رحمة الله كما اخبر عن حقيقة الاسلام بقوله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قرب الملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم - 01:15:47

اسماعيل واسحاق وعقوبة والاسباط وما اوتى موسى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون.

فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - [01:15:57](#)

فامرهم بعد امره لهم باتباع ملة آآ باتباع ملة ابراهيم. ان يقولوا امنا بالله وما انزل علينا الى اخر الاية. ففي ذلك الایمان بما انزل الله وما اوتيه النبیون من ربهم والایمان بجماعتهم من غير تفریق بينهم. وهو الایمان ببعض - [01:16:16](#) كما قال عن الكفار حيث قالوا نؤمن ببعض ونکفر ببعض ویريدون ان يتخدوا بين ذلك سبیلا. وكان نصیب خالصة الامة من ذلك ان تؤمن - [01:16:34](#)

بجميع نصوص الكتاب والسنة لا تفرق بين النصوص فتتبع بعضها وتترك بعضها. فبذلك يصيرون من اهل السنة دون الذين تركوا السنن والآثار او بعضها. او تمسكوا ببعض اي القرآن دون بعض من اصناف - [01:16:54](#)

دي عظيمة جدا يا شباب تبين معنى ادخلوا في السلم كافة واضح ان الانسان لا يختار من الدين ما يوافق هواد. او لا يتمسك ببعض النصوص دون بعض. او يؤمن ببعض الانبياء دون بعض - [01:17:09](#)

وكذلك لا يفرقون بين اولي الامر من الامة وهذا اذکر يعني وجها حسنا في المعاشرة ان في شخص بيقول كان يهودي ويقول نحن مؤمنون بموسى وانتم مؤمنون بموسى ومحمد فنحن وانتم متفقون على آآ نبی و مختلفون في نبی - [01:17:24](#) فقال له المسلم لأننا نؤمن لا بموسى الذي بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فاما ان تؤمن انت بموسى فيلزمك ان تؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واما ان تکفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فيلزمك ان تكون كافرا بموسى عليه السلام - [01:17:46](#)

وهذا وجه حسن يا شباب اه ان الانسان في المعاشرة لابد ان ينظر اليها بشكل كلي كما يقول النصارى مثلا انتم تؤمنون بعيسى ونحن نکفر بمحمد فنحن على جزء من الحق وانتم على باطل. واضح؟ فنقول لهم لأننا نؤمن لا بعيسى اسمه عيسى لا - [01:18:03](#) عيسى نبی الله ورسوله الذي بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. اما ان زعمتم انت ان هناك شخص اسمه عيسى آآ لم يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذا فنحن لا نؤمن به نحن نؤمن بعيسى النبي الكريم الذي ذكره الله سبحانه وتعالی في القرآن وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في السنة وبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:23](#)

وامر باتباعه وان شاء الله سیأتي لنا انواع من هذه المعاشرات حينما ندخل في الكلام عن الفرق او المذاهب او المقالات قال رحمه الله وكذلك لا يفرقون بين اولي الامر آآ من الامة يعني آآ حتى يا شباب اذکر لكم هنا مسلا الفكرة دي عشان تتضح عندكم. مثلا جاء رجل الى ابن - [01:18:43](#)

وكتب كتابا له يعني كرجل قسيس يعني قال له ان الله سبحانه وتعالی قال لعيسى وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة يعني الرجل بيقول له ايه؟ القرآن عندكم وهو حق - [01:19:01](#)

امرکم باتباع عيسى. فابن تيمیة قال له والله يا عم الحاج حاجة من الاثنين اما انت بترى ان القرآن حق فيلزمك ان تؤمن بكل ما فيه. ونفس القرآن فيه انکم على ضلاله ويأمرکم باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:17](#)

او تکفر بهذه الایات الاخری فيلزمك ان تکفر بكل القرآن فلا يصح لك ان تستدل علي بنص واحد من القرآن وحتى قال لهم الكلمة المشهورة قال له اللي بيته من ازار ما يحده الناس بالطوب - [01:19:32](#)

قالها لهم يعني قال وكذلك لا يفرقون بين اولي الامر من من الامة ومن علمائهما وامرائها بل يعطون كل ذي حق حقه ويقبلون منه ما امر الله بقبوله منه ويترکون حيث تركه الله فيكونون اهل جماعة لا اهل فرقه وهذا فيه جميع آآ جمع عظيم يحتاج الى تفصیل يعني بيقول هذه - [01:19:45](#)

تفاصيل فكرة دخوله في السلم كافة. هذه تحتاج الى تفصیل كبير قال وذلك ان الله امرنا بطاعة اولي الامر منا وامرنا ان نعتصم بحبل الله جميعا ولا نتفرق ونهانا ان نكون كالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات وبراً نبیه من الذین فرقوا دینهم وكانوا شيئا - [01:20:07](#)

وسيدخل هنا يا شباب في ختام الكتاب هنقرأها ان شاء الله بسرعة ما فيهاش اي شيء محتاج ان احنا نقف معه يعني. هيكل عن عن قول الله في هذه الآية فان امنوا بممثل ما امتنتم به فقد اهتدوا - [01:20:26](#)

انا هقرأها ان شاء الله يا شباب يعني قراءة سريعة لان هي لا تحتاج تعليقا قال وقوله فان امنوا بممثل ما امتن فصل قوله فان امنوا بممثل ما امتنتم بي فقد اهتدوا. هذه القراءة هذه القراءة العامة - [01:20:38](#)

التي في المصحف الامام اللي هو مصحف عثمان رضي الله عنه يعني وقد كان آآ وقد وكلمة المصحف الامامي يعني مصحف الاصل الذي يعني ايه؟ يعني آآ يعني لا يصح ان نرجع الى مصحف مصحف غير آآ غيره - [01:20:53](#)

قال وقد كان ابن عباس يقول فان امنوا بما امتنتم به مش بمثلي. ويقول ان الله لا مثل له وتلك قراءة صحيحة المعنى لكن قراءة العامة احسن واجمع - [01:21:08](#)

فانه لو قيل بما امتنتم به وقيل انه اريد به الله لقالوا قد امنا بالله. فانهم لا يكفرون باصل وجود الخالق. وانما يكفرون ببعض كتبه ورسله واسمائه وصفاته ودينه. ولذلك استحقوا اسم الكفر - [01:21:22](#)

واضح هنا يريد ان يقول كلمة امنوا بممثل ما امتنتم اصح من كلمة امنوا بما امتنتم واضح؟ ليه؟ لأنهم ممكنا يقولوا طب ما احنا امنا بالله وانما المفروض ان يكون ايمانكم مثل ايمانهم - [01:21:37](#)

قال واياضا فلو امنوا بما امنا به من غير ان يؤمنوا بممثل ما امنا به لم يكونوا مهتدين وان امنوا بجميع الاشياء وذلك انه سبحانه آآ قال في المائدة لما اباح نساء اهل الكتاب وطعامهم ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله - [01:21:53](#)

والایمان هو الایمان الذي هو الدين الذي هو الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله. فان الایمان الذي يجب على العباد اتباعه يجب الایمان به آآ فمن كفر بما يفعله المؤمنون من الایمان فقد كفر بالله. يعني هو يريد يا شباب ان يقول ان الایمان هذا آآ منه قول ومنه عمل - [01:22:10](#)

فالانسان حتى يكون مؤمنا لابد ان يعمل بمقتضى هذا الایمان مثلا لو انسان عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله من اليهود كما كانت اليهود تعرف ذلك. هل يكفيه تكفيه هذه المعرفة؟ لا - [01:22:32](#)

لا تكفيه هذه المعرفة وانما يجب ان يتبعه قالوا هذا الایمان الذي في القلوب هو آآ مثل مطابق للحقيقة الخارجة. وما في القلوب من الایمان متماثل ايضا. فنحن امنا بالله - [01:22:46](#)

وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم وما اوتى النبيون من ربهم فاذا امنوا بهم بممثل ما امنا به وهو ما في القلوب فقد اهتدوا كما انهم لو كفروا بالایمان الذي في القلوب لحطط عملهم - [01:23:00](#)

وهنا وجهان احدهما اذا صار في قلوبنا وامنوا به فقد امنوا بممثل ما امنا به. فانا امنا بما في القلوب من الایمان فاذا صار مثله في قلوبهم وامنوا به فقد اهتدوا - [01:23:14](#)

ويكون فائدة الایمان بالایمان مثل ما يقال اعلم واعلم اني اعلم. يعني يريد ان يقول الشباب هنا ايه ان ان في هنا علمان او في هنا ايمانان. ايمان في القلب وايمان بما في القلب - [01:23:30](#)

ايمان في القلب وايمان بما في القلب. يعني انا مصدق واعلم اني مصدق قال واعتقد ان زيدا في الدار واعتقد ان اعتقادي حق فهم مؤمنون بالایمان غير مرتابين. غير مرتابين فيه - [01:23:46](#)

جازمون ان جزمه حق. واياضا فان هذا مستلزم مستلزم وهو كمال وتمام. يعني الانسان آآ في قلبه اشياء اذا اعتقد ان هذه الاشياء حق فهو عنده هنا ايمانان. ايمان في الباطن وايمان في الظاهر - [01:24:06](#)

قال مع انهم متأذمان من وجہ اخر قال لا اسف السطر اللي قبله قال لانه اذا حصل هذا الایمان بالایمان وجب حصول الاول الاول ووجوبه يعني ايمان في القلب يا شباب وايمان بذلك الایمان الذي في القلب - [01:24:25](#)

مع انهم متأذمان من وجہ اخر فان الوجود العملي الارادي مع الوجود نقاط لكن لكن على هذا الوجه الضمير فيه يعود الى ايماننا بما انزل لا الى نفس ما انزل. يعني يا شباب في قول الله فان امنوا بممثل ما امتنتم به. هل المقصود بها ما في القلوب - [01:24:44](#)

يعني ان كان ما في قلوبهم هو نفس ما في قلوبكم او المقصود الاعتقادات التي امتنتم بها واضح بدأ الوجه الثاني ان الايمان الذي في القلب مثل مطابق للمؤمن به. كما تقدم وقد قررت هذا في في مواضع فان اذا امنوا - 01:25:04

بهذا المثل فقد اهتدوا. والضمير هنا عائد على ما اللي هو بمثيل ما امتنتم كما هو الظاهر ويكون المثل كما قد قيل في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:25:23

وقد يقال المعنى فان امنوا مثل ما امتنتم به. يعني يا شباب احنا احنا هنا المشكلة في ايه فان امنوا بمثيل ما امتنتم به. يعني ايه مثل؟ يعني ايه؟ هل للايمان مثل - 01:25:37

ابن تيمية يرى ان هذه الآية صحيحة آآ على غير ما فهمها ابن عباس رضي الله عنه. ابن عباس يقول المفروض نقول فان امنوا بما امتنتم به فهو ابن تيمية قال لا هو قراءة العامة وقراءة المصحف الامام. فان امنوا بمثيل ما امتنتم به. يعني ايه مثل - 01:25:51

يعني يعني ان يكون ايمانهم مثل ايمانكم في الظاهر والباطن قال وقد يقال المعنى فان امنوا مثل ما امتنتم به. لكن هذا الوجه ضعيف يا شباب لانه يعني يحذف حرف الباء - 01:26:10

والتقدير فان جاءوا بایمان مثل الايمان الذي جئتم به. يعني فان امنوا مثل ما امتنتم به يعني ان صاروا هم على نفس ايمانكم يكون الذي هنا اه اه صفة للمصدر الذي هو الايمان - 01:26:24

لا لا للمفعول به الذي هو المؤمن يعني فان امنوا بمثيل ما امتنتم به يعني ان كانوا على ايمان مثل ايمانكم. يعني هل هل المقصود هنا ان يكونوا مثل المؤمنين او يكونوا - 01:26:41

على ايمان مثل ايمان المؤمنين. واضح يا شباب؟ المعنى واحد يعني واضح الفكرة واحدة. لكن هذا يفتقر الى ان يقال امنت بمثيل ايمانك اي آآ اي مثل ايمانك. وهذا يكون اذا نقاط يعني كانه يقول اذا دل على هذا المقدر محذوف يعني - 01:26:59

قال وقد يقال المثل مقدم ليتبين الكلام والتوكيد كما قد قيل مثل ذلك في نظائره لاسباب قد تكون يعني هو بيقول آآ بعضهم بعضاً يقول ان هناك كلمات زائدة في القرآن - 01:27:17

لا يقصدوا زائداً انها ليس لها معنى نهائياً يعني الشباب وانما يقصدوا ان هي ايه آآ قد يستقيم الكلام بدونها وان كنت الذي اراه وقرأته في كلام ائمة التفسير انه لا يمكن ان يكون هناك حرف في القرآن - 01:27:36

يكون وجوده وعدمه سواء يعني مثلاً ما جاءنا من بشير ولا نذير. يقولون معناها ما جاءنا بشير ولا نذير. هذا ليس صحيحاً وانما المعنى نفي جنس البشير وجنس النذير. فهو لاء يكذبون ويدعون انهم لم يأتي عندهم بشير ولا نذير - 01:27:51

واضح فما جاءنا من بشير ولا نذير واضح يا شباب؟ فلا يمكن ان يكون هناك حرف في القرآن يكون وجوده عدمه سواء قال وقوله وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكتفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. ونحن له عابدون. هنا بقى اتكلم يا شباب ما معنى ان تكون - 01:28:10

بوغا بالاسلام المعنى ده عظيم جداً يا شباب قال صبغ القلوب والأشياء بهذا الايمان حتى انارت به القلوب واشرقت به الوجوه وظهر الفرقان بين وجوه اهل السنة واهل البدعة كما قال في المؤمنين تعرفهم بسيماهم. وفي الكفار سنسموه على الخرطوم. يعني هنعلم على الانف يعني - 01:28:32

وفي المنافقين ولو نشاء لاريناكم فلعل فهم بسيماهم. ده معنى جميل جداً يا شباب. صبغة ما معنى صبغة الاسلام؟ ان يظهر اثر الاسلام عليك ظاهراً وباطناً عامل زي بالزيط كده ما تكون ثوب وضعته في انا عشان تصبغه - 01:28:56

فانت كأنسان المفروض انك انت علم على الاسلام او او انت تدل على الاسلام وبقدر ما كنت متبعاً للإسلام كنت مصبوغاً به وكنت دليلاً عليه وبقدر تقصيرك في ذلك كنت سبباً في ان يتصور الناس - 01:29:12

عن الاسلام نسخة باهتة. افهم هذا المعنى. وفي دورة انا كنت اعطيتها لشباب في في الدنمارك كانت فكرتها كده اللي هي التمسك بالهوية الاسلامية. كلمة الهوية هي مصطلح دارج لكنه يعني له معنى حسن. يعني ان - 01:29:30

صبغة الاسلام كيف يظهر عليك صبغة الاسلام. هو ده مختصر كلمة الهوية. يعني كل من يراك يدل على الاسلام عن طريقك هو ده

معنى يا شباب ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - 01:29:45

يعني لا تجعل اعمالنا تصد غير المسلمين عن الاسلام واضح يا شباب وعكس ذلك طبعا المثال الذي ضربته عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم دليلا على الاسلام. هو اول ما تشوّفه - 01:30:02

اه ده هو ده الاسلام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصيغنا بصيغة الاسلام قال رحمة الله واذا كان الله قد شرط في آآ في من له آآ اجره عنده آآ عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان يكون محسنا - 01:30:20

اه مع الاسلام وجهي دل بذلك على ان الاحسان شرط في استحقاق الجزاء. هنا سيتكلّم عن القسم الثاني يا شباب. القسم الاول اسلم وجهه والقسم الثاني اه احسن او وهو محسن اللي هو الحالي يعني - 01:30:38

دل بذلك على ان الاحسان شرط في استحقاق هذا الجزاء وهذا الجزاء لا يقف الا على فعل الواجب فان كل من ادى الواجب فقد استحق الثواب. ودرا العقاب آآ وذلك يدل على ان الاحسان واجب. وقد قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين والامر يقتضي الوجوب - 01:30:52

وقال تعالى ما على المحسنين من سبيل. ومن فعل الواجب فيما عليه آآ فما عليه من سبيل. انما السبيل على من اساء بترك ما امر به او او اه او فعل ما نهي عنه - 01:31:12

معنا شباب الاحسان في كل شيء هو فعل المستطاع وليس الانجاز يعني ليس الاحسان اه في في حفظ القرآن ان تحفظ القرآن. وانما الاحسان ان تبذل وان تجتهد في حفظ القرآن. سواء حفظت ام لم تحفظ. فالاحسان - 01:31:25

هو معنى فاتقوا الله ما استطعتم لذلك الشباب آآ المؤمنون الذين لم يكن عندهم طاقة للجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم. لما كانوا يعني ايه؟ لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع - 01:31:42

آآ حزنا الا يجدوا ما ينفقون. الله سبحانه وتعالى قال ليس على هؤلاء من سبيل اذا نصحوا الله ورسوله. يعني ايه نصحوا يا شباب؟ يعني قاموا بما يستطعون من الخير - 01:31:59

يعني صديقك الذي طلب منك خدمة مثلا وانت سعيت في خدمته بقدر ما تستطيع حتى لو لم تنجز له آآ ما طلب فانك محسن معه الاحسان يا شباب ليس هو الانجاز - 01:32:11

وانما الاحسان هو السعي والبذل قدر الطاقة بما تستطيع اذا فهمت ذلك ستتعلم انك لست مكلفا بالنتائج وانما انت مكلف بال усили ومن هنا لن تصد عن اي خير تطليبه. لماذا يا شباب؟ لأن كثير من الشباب الذين يطلبون العلم او يطلبون اشياء من معالي الامور يتوقفون عنها - 01:32:27

كونهم لم ينجزوها ولم يعرفوا ان بقائهم عليها طالبين لها هذا هو النجاح. وان التوقف فقط اقصد ان الفشل فقط هو التوقف عن المحاولة. اذا يا شباب الاحسان ان تحاول وان تجتهد وان تبذل. واما - 01:32:49

في امررين. اما ان تتوقف او تقصر في اتخاذ الاسباب الصحيحة قال رحمة الله وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ونظائره كثيرة وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتكم فاحسنو القتلة. واذا ذبحتم فاحسنو الذبحة. وفي هذا الحديث ان الاحسان واجب على كل حال حتى - 01:33:08

في حال ازهاق النفوس ناطقها وبهيمتها حتى يعني لو ازهاق النفس يعني واحد بيقتل قصاصا مثلا آآ فعلمه ان يحسن آآ القتلة للادميين والذبحة للبهائم واضح شلون اذا آآ يعني ابن تيمية هنا يبشرح الحديث يعني اذا قتلتكم فاحسنو القتلة اللي هو قتل الادمي - 01:33:30

واذا ذبحتم فاحسنو اليه؟ الذبحة. الذبح للبهائم والاحسان الواجب هو فعل الحسنات. وهو ان يكون عمله حسنة ليس المراد بذلك فعل الاحسان التطوع. يعني بيتكلّم عن الاحسان لان الاحسان نوعان منه احسان واجب واحسان تطوع - 01:33:54

وهذا الاحسان في حق الله وفي حقوق عباده. فاما في حق الله ففعل ما آآ امر به امره به. من غير ان يتعلق المأمور به واما في حق عباده ففعل آآ ما اوجب لهم من الاحسان وترك ما لا يجوز من الاماء. واصل ذلك اقام الصلاة وaitate الزكاة - 01:34:12

ولهذا سن الله ذكر هذين الاصلين في القرآن في موضع كثيرة وقال آآ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبدى القربى. الاية. واذا كان الاحسان الى الخلق واجبا. وان كان قد يكون مستحبا ايضا فالاحسان اليه - [01:34:32](#)

جلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم. والظلم ضد الاحسان الذي يدخل فيه العدل وغيره والظلم ضد الاحسان الذي يدخل فيه العبد وغيره. فان العادل محسن من جهة عدله. واما حيث يكون العدل واجب - [01:34:48](#)

حيث يكون العدل هو الواجب فالعادل اي بكمال الاحسان كالعدل بين الناس في القسم والحكم بخلاف عدل الاحسان في حق نفسه في استيفاء حقوقه من غير زيادة. فان هذا محسن من جهة انه لم يعتد ولم يظلم. يعني ايه يا شباب - [01:35:05](#)
يعني الانسان مثلا الذي آآ ضربه شخص فهو ضرب هذا الشخص هل هذا الشخص يا شباب يسمى محسنا؟ نعم. لماذا؟ من جهة العدل يعني انه لم يتعد او لم يعتدي او لم يعتدي - [01:35:24](#)

مع ان هو اساء للشخص نعم اساء للشخص لكن هو هنا قام بحقه فمتي يكون مسيئا اذا تجاوز هذا الحد فكان معتمدا هنا ابن تيمية يا شباب يعني يذكر الفروق الدقيقة بين الدلالات الالفاظ. ما الفرق بين العدل والاحسان؟ هل يمكن ان يكون العدل احسانا؟ نعم - [01:35:40](#)

حتى لو كان فيه اساءة. كيف ذلك يعني مثلا شخص آآ مسلا سرق اقطع الامام يده هل هذا احسان؟ نعم لانه عدل لم يتتجاوز فيه حد الله ولم يسقط حد الله. فمن هنا كان العدل احسانا - [01:36:04](#)

يبقى لا يلزم الشباب ان يكون العدل هو جلب النفع ودفع الضرر للشخص وانما آآ من الاحسان ان العدل وهو ان تعطي كل ذي حق حقه واضح يا شباب؟ فهذه فروق دقيقة بين الاحسان والعدل بين دالة لفظ الاحسان ودالة لفظ العدل - [01:36:23](#)

يعني الشخص الذي رد الاسوء بمثلها هو محسن من جهة انه عدل. لم يتعد اه طبعا هو الشخص الذي يعفو هو كذلك محسن من جهة عفوه قال وقد قررنا في موضع كثيرة ان الظلم حرام كله لم يبيح منه شيء واصله قصد الاضرار - [01:36:44](#)

فان الظلم اضرار اضرار غير مستحق. لكن الاضرار المستحق جائز تارة وواجب اخرى. الاضرار المستحق الاضرار يعني في واحد مثلا سرق تقطع يده. واحد مثلا ارتد يقتل. واحد آآ مثلا زنا يجلد. فهذا اضرار به. اليك كذلك؟ هو اضرار - [01:37:03](#)

لكنه واجب آآ واجب تارة وجائز تارة مسل القصاص جائز تارة يعني ايه يا شباب؟ يعني انسان مثلا يمكن ان يستوفي حقه ويمكن ان يعفو. فهو جائز من هذه الجهة. وواجب اخرى يعني اذا رفع هذا الرجل الى الامام - [01:37:22](#)

يجب عليه ان يقيم عليه الحد قال وانما ابيح اضرار الحيوان للحاجة اللي هو الذبح يعني مثلا اه والحكم المقيد بالحاجة مقدر بقدرها. يعني اذا الحكم المقيد بالحاجة المقيد بالحاجة مقدر بقدرها. يعني ايه يا شباب؟ يعني شخص مثلا آآ كان سيموت جوعا فتباح له الميتة. هل تباح له الميتة بحسب ايه بقى يقعد يأكل - [01:37:37](#)

منها لحد ما يشبع ويفضل يأكل منها حتى بعد ما مسدت حاجته لأ وانما المباح للحاجة يقدر بقدرها. فقط الى ان يسد جوعه آآ واضح يا شباب كذلك مثلا من كان عطشانا مثلا فلم يجد الا الا خمرا. فيشرب منها بقدر ما يروي ظمأه فقط. ولا يتتجاوز ذلك. فهو يقول - [01:38:03](#)

ان كان ابيح لنا ان نذبح الحيوان لكن لم يبيح لنا ان نمثل مثلا بجسده وهو حي وهكذا. فهمنا يا شباب؟ يعني قال فليس للعبد ان يكون مقصوده بالقصد الاول اضراربني ادم. دي مهمه جدا يا شباب - [01:38:29](#)

وهي ان من يقيم الحدود او من يعتدى على الناس اقصد استغفر الله. اقصد من يعني يؤذى الناس من باب مقابلة الاسوء بالاسوء. لا يجوز ان يكون مقصوده في الاساس الاضرار - [01:38:44](#)

بهم او من يقيم الحدود على الناس مثلا يا شباب من يقيم الحدود على الناس لا يجوز له ان يكون مقصوده الاول ان يضرهم وانما مقصوده الاول هو ان يفعل واجب الله فيه - [01:39:02](#)

قال الضرار محرم بالكتاب والسنۃ قال الله خلاص يا شباب باقي يعني ايه تلات صفحات ان شاء الله هنخلصهم بسرعة قال تعالى من بعد وصية يوصى بها او دین غير مضار. وقال في المطلقات ولا تمسکوهن ضرارا لتعتدوا. وقال لا تضاروهن لتضيقوا عليهم -

واما اه واما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم من شق الله عليه ومن ضر اضر الله به. قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. ومعلوم ان المشاقة والمضادة - 01:39:35

مبنها على القصد والارادة او على فعل ضرر لا يحتاج اليه في قصد الاضرار ولو ولو بالمباح. يعني لو انا طبيبا يا شباب اراد ان يقطع ساق رجل مثلا. هل يجوز ان ينوي بذلك او ان يتعمد بذلك الاضرار به - 01:39:45

حتى لو كان سيشفى بذلك لا هو فقط يفعل ذلك من باب الحاجة ومن باب الضرورة. اما قصد الاضرار فهذا منهي عنه في كل حال قال ولو لا يحتاج اليه في قصد الاضرار ولو بالمباح او فعل الاضرار من غير استحقاق فهو مضار - 01:40:03

واما اذا فعل الضرر المستحق للحاجة اليه والانتفاع به لا لقصد الاضرار فليس بمضار وهنا يميز يا شباب لان فيه واحد ممكن يفكر ان الضرر بكل انواعه من هي عنه. يعني ممكن واحد يستغل هذه القاعدة فيسقط الحدود يقول لك لان - 01:40:22

تضر بي ادم هذا ليس صحيا واضح واما اذا فعل الضرر المستحق للحاج المستحق. المهم ان هو فعله مستحق وللحاجة يعني عند الحاجة عند الحاجة اليه والانتفاع به لا لقصد الاضرار فليس بمضار - 01:40:39

ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث النخلة التي كانت تضر صاحب الحديقة لما طلب من صاحبها المغواضة عنها بعدة طرق فلم يفعل فقال انت مضار ثم امر بقلعها. يعني انت تزيد الضرر - 01:40:55

انت لست اصلا لست بحاجة اليها فلماذا تبقيها؟ ودل ذلك على ان الضرار محظوظ لا يجوز تمكين صاحبه منه يعني اضايقك كده يا شباب ان الانسان اذا اراد ان ينفع اخاه لا يصح ان ينفعه بشيء يضر غيره - 01:41:10

ممكن تيجي انت توجب مع صاحبك فتضطر غيره لا يا شباب هذا خطأ آآ فعل الانسان ان يكون مقصوده نفع الخلق ده دي كلمة جميلة جدا يا شباب. والاحسان اليهم مطلقا. وهذا هو الرحمة التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم - 01:41:26

في قوله في قول الله تعالى يعني وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداه والرحمة يحصل بها نفع العباد. فعلى العبد ان يقصد الرحمة - 01:41:43

والاحسان والنفع. لكن للاحتياج الى دفع الظلم شرعت لكن للاحتياج الى دفع الظلم شرعت العقوبات. صح؟ يعني في شخص مثلا آآ يعني يتهم جعلك ليسرق ما لك يمكن - 01:41:53

ان تقتله لانه آآ يعني لن تدفع لمن يدفع الا بمثل ذلك وعلى المقيم لها ان يقصد بها النفع والاحسان. يعني الشخص الذي يقيم على عقوبات الناس الموكل بعقوبات الناس لا يجوز له ان يقصد الاضرار - 01:42:07

وانما يقصد النفع والاحسان كما يقصد الوالد بعقوبة ولده والطبيب بدواء المريض. شفت الكلام الجميل ده يا شباب وده يأكده يا شباب ان الاب اذا عاقب ولده لا يصح ان يقصد الاضرار به. حتى لو ضربه - 01:42:23

لا يصح ان يقصد الاضرار وانما يقصد آآ الاحسان اليه. ويقصد التوجيه والنصائح. هنا يكون هذا الضرب عملا صالحا. اما اذا ضربه لمجرد الاضرار انا بتكلم الضرب او اي شيء من العقوبة يا شباب اي نوع ممكن الحرمان - 01:42:41

يعني اي نوع من العقوبة لابد ان تقصد فيه وجه الله. شوفوا يا شباب يعني ابن تيمية يريد منك ان يكون كل عملك كل خالصا لوجه الله قال والطبيب الطبيب دلوقتي يا شباب اللي بيفتح بطن المريض او يقطع ساق المريض او يعني يستأصل شيئا من المريض - 01:42:58

متى يكون عمله صالح اذا كان يقصد النفع والاحسان اليه قال والمقصود بهذه النكتة طبعا هي فعلا نكتة لانها امر دقيق جدا. النكتة هي الفائدة الدقيقة يا شباب والمقصود بهذه النكتة ان الدين والشرع لم يأمر الا بما هو نفع واحسانه رحمة للعباد. وان المؤمن عليه ان يقصد ذلك ويريدنه. فيكون مقصوده - 01:43:18

سيكون مقصوده الاحسان الى الخلق ونفعهم. واذا لم يحصل ذلك الا بالاضرار ببعضهم فعله على نية ان يدفع به ما هو شر منه. شوفوا يا شباب يعني لانه اساسا لما فعل هذا الاضرار يدفع به الشر الاعظم. مسل بالزبط ما فعل يوسف عليه السلام السجن احب -

ما يدعونني اليه. يعني آللله آيوسف عليه السلام دفع المفسدة الاعظم وهي الفاحشة بالمفسدة الاقل وهي السجن قال او يحصل به ما هو انفع من عدمه فهنا اصلا. هيكل عن فكرة الايه؟ آشر الشرين وخير الخيرين يعني - 01:43:59

احدهما ان هذا هو الذي امر الله به ورسوله. الثاني ان هذا واجب على العبد عليه ان يفعله وفاعله هو البار والبر وهو المحسن المذكور في الآية يعني انك انت تنظر في كل امر على انه امر الله به وان آوانه يجب عليك فعله - 01:44:20

وقد امر الله في كتابه بالعدل والاحسان والامر يقتضي الوجوب. وقد يكون بعض المأمور به مندوبا والاحسان المأمور به ما يمكن آلا ما يمكن: احتماله فاما ما ينفع آلا فاما ما ينفع العدا فذلك خالق ما كان في نفع الشيء مثل فهم لغير الشيء كـ: اعطائه اكشن

من حقه - 01:44:37

يعني هل كل نفع هل كل نفع يحصل للعبد يامر به الشرع؟ لا طبعاً لأن ممكناً أنت تنتفع مثلاً أنت كراجل بتفرض تنتفع من الربا. لو

انت يعني اخذته باكثر مما اعطيت. لكن ليس كل نفع يكون مشروعًا. كما انه ليس كل تراض في التجارة -

لارا - قلندر الالب - کے نام سے لکھا گیا۔ اسی کا نام اپنے پڑا۔

الخصمين بالمحاباة له. انت بتحكم مثلا بين اتنين - 01:45:36

الخصمين بالمحاباة له. انت بتحكم مثلاً بين اثنين - 01:45:36

احساناً هو احسان من وجهه -

فوقه شيء هو افضل منه يؤمر به وهو العدل بين الناس - 01:46:04

فوقه شيء هو افضل منه يؤمر به وهو العدل بين الناس - 01:46:04

والثاني ما يكون الاحسان افضل منه. وهو عدل الانسان بينه وبين خصميه في الدم والمال والعرض. فان الاستيفاء عدل والاعفو احسان. يعني با شباب ههنا بيدان بتكلم عن ابه - 18:46:01

احسان. يعني يا شباب هو هنا يريد ان يتكلم عن ايه - 18:46:01

عن العدل والاحسان العدل اللي هو ان تعطي كل ذي حق حقه. هل هذا العدل افضل ام الاحسان؟ ده بقى بيختلف مثلاً في المواقع يا شباب مثلاً العدا، انك انت تأخذ حنك. لكن العفة تكون هنا احسناً. بس، هنا العفة افضل من العدا - 01:46:31

شباب متنا العدل انت واحد حفظ. لكن العفو يكون هنا احسن. يبقى هنا العفو افضل من العدل - ٥١:٤٦:٣١

الله سبحانه وتعالى قال آآ وهو يتكلم عن - 01:46:52

الله سبحانه وتعالى قال : « وهو ينتقم عل

01:47:06 - حسنة يضاعفها هذا فضل

يعني يا شباب انت ببساطة خالص انت جبت راجل مثلا ييلط لك البيت - 01:47:19

او يدهن لك البيت وهو يوميته المفروض ياخذ منك ميت جنيه. فقمت انت اديته مية جنيهه هذا اسمه عدل. لكن لو انت اديته ميتين

جنیه ییقى ده اسمه احسان. ییقى هنا الاحسان اکمل من العدل. فاھمین - 01:47:33

شباب بحول الله اضرب لكم امثلة كثيرة حتى يتضح الكلام قال والاحسان هنا افضل لكن هذا الاحسان لا يكون احسانا الا بعد العدل.

يبقى كان الايه الاحسان عدل وزيادة كما قدمناه وهو ان الا يحصل بالعفو ضرر لأن ممكناً يحصل بالعفو ضرر -

ممكن يحصل بالعفو ضرر. انت تعفو عنه مثلا في حد من حدود الله هذا ضرر او تعفو عنه في حق لا تملكه انت اساسا قال فاذا حصل
منه ضرر فربكما فالاما من العافية هنا هنا العافية لاش ايه - 01:48:04

منه ضرر ضرر كان ظلما من العافي. يبقى هذا هذا العافي يا شباب - 01:48:04

هل العفو في كل اه حال يكون افضل؟ لا يا شباب. لانك ممکن مسلا تصورووا ان رجل ملك مسلم مثلا او رئيس ياتي الناس يشتمونه

ويسبون زوجته ويقول انا عفوت عنكم - [01:48:21](#)

يظن انه بذلك محسن. لا هذا ليس احسانا لان هؤلاء الذين تعفو عنهم اساسا ليسوا اهلا للعفو هؤلاء فجرة. ومنهم كفرة ومنهم ظلمة
وهم لا يتوبون بذلك ولا يرتدعون بما تفعل انما يؤثر هذا العفو فيمن شيمته شيمة الاحسان - [01:48:37](#)

اما الشخص الذي يعني ان انت اكرمت الكريم ملكته واذا انت اكرمت اللئيم تمردا فانت تريدين ان تكرم شخصا لئاما فلن يزداد الا لئاما
اما الاكرام والعفو يؤثر في النفوس الطيبة - [01:48:58](#)

اذا هذا العفو من هذا الملك او الرئيس عن شخص يسبه ويسب الدين ويسب هذا ليس عفوا صحيحا يا شاب هذا ظلم قال اما لنفسه
واما لغيره فلا يشرع. يعني العفو يا شباب اذا تربى عليه ضرر او اسقاط للحقوق فلا يكون حسنا بل يكون ظلما - [01:49:14](#)

قال فالعدل واجب في جميع الامور والاحسان قد يكون واجبا وقد يكون مستحجا في الحكم بين الناس والقسم بينهم ما ثم الا العدل
والعدل بينهم احسان اليهم. يعني العدل العدل يمكن ان يكون احسانا من وجهه. ويمكن ان يكون الاحسان اعلى من العدل من وجهه.

سبق تفصيل ذلك - [01:49:34](#)

وفيما بين الناس وبينهم مستحب له وفيما بين الناس وبينهم مستحب له الاحسان اليهم. بفعل المستحبات من الابتداء بالاحسان الذي
ليس بواجب والعفو عن حقوقه عليهم ويدخل في آآ في - [01:49:52](#)

قوله تعالى خذ العفو وامر بالعفو واعرض عن الجاهلين ونكتة هذا الكلام ركزوا بقى يا شباب ان يفرق الانسان بين العدل الذي هو
الغاية يعني اكمل شيء وليس بعده احسان وهو العدل بين الناس - [01:50:06](#)

وبين العدل الذي فوقه الاحسان وهو العدل مع الناس. يا سلام! ركزوا يا شباب في في الحنة اللطيفة او يدي تحفة بيقول ايه ؟ في
في عدل بين الناس وعدل مع الناس - [01:50:20](#)

عدل بين الناس لما تحكم بينهم او تقسم بينهم خلاص انت بتقسم بينهم قالوا لك مسلا قسم بينما الشيء ده. ده العدل ليس فوقه غاية
هنا لكن العدل مع الناس منه مثلا ان تعطيهم اكثر من حقوقهم او تتنازل عن حقوقك - [01:50:33](#)

تجاههم او آآ تعفو عن اساءتهم او تعفو عن ظلمهم. يبقى الشباب هنا فرق جميل جدا بين العدل بين الناس والعدل مع الناس. يا سلام
والله لن تجدوا هذه الفروق في اي كتاب من الكتب التي تكلمت - [01:50:50](#)

اخلاص العبادة او تزكية النفس. انا لم اجد كتابا او لم اجد عالما آآ من علماء الاسلام له تراث شامل يتكلم عن دقائق امور الشريعة
والفروق بين الامور التي تبدو متماثلة كهذا الامام رحمه الله - [01:51:07](#)

طالع الاول حق الخلق عليه والثاني حق له عليهم. يا سلام! ده الاول اللي هو حق آآ بين الناس حق الخلق عليه. والثاني حق له عليه. يا
سلام! فلكل منهما على صاحبه العدل - [01:51:27](#)

فعليه ان يوفيهما العدل الذي عليه وليس عليه ان يستوفي العدل منه بل قد يستحب له الاحسان بتركه. اللي هو ايه ؟ آآ ومن عفا
واصلاح فاجرها على الله. وفي قول جميل جدا للامام احمد - [01:51:42](#)

لما اساء اليه الناس في آآ في فتنة خلق القرآن وضربيوه وشتموه فقال له ولده يا ابتي الا تدعوا على هؤلاء الذين ضربوك واهانوك
و فعلوا وفعلوا. طبعا كانت انتهت الفتنة يعني - [01:51:57](#)

وقال آآ فرفع يديه الامام احمد وقال اللهم اغفر لهم وعافهم. فقال له تدعوا عليهم؟ قال قال يابني تذكرت آآ يوم القيمة والله سبحانه
وتعالى يقول لا يقوم الا من كان اجره عليه. قال الامام احمد فمن عفا واصلاح فاجرها على الله. فالامام هنا يحسن اليهم كذلك ابتغاء
وجه الله - [01:52:11](#)

الانسان والشباب قد يستحب له ان يعفو عن حقه وان يتنازل عنه قالوا من العد الواجب كما قررته وطبعا زي مسلا الحسن رضي الله
عنه آآ الذي يعني كان له موقف من اعظم مواقف الاسلام على الاطلاق - [01:52:34](#)

لما تنازل بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه وحقن بذلك دماء المسلمين هذا ايضا من الایه مما فعله تنازلا من باب الاحسان انه رأى ان
الافضل ان يتنازل والا يطلب ذلك حتى لا تسال الدماء وهكذا - [01:52:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم مدحه بذلك آآ يعني حينما كان آآ رضيوا قال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتنتين عظيمتين المهم قال رحم الله ومن العبد الواجب كما قررت في غير هذا الموضع ان الظالم لا يجوز ان يظلم - 01:53:06
بل لا يتعذر عليه الا بقدر ظلمه. دي رائعة جدا يا شباب. ان الظالم لا يجوز ان يظلم. لا يجوز المقابلة في كل شيء. يعني تصور شخص مثلا والعياذ بالله والعياذ بالله زنا بأمرأة قريبتك. قريبة لك. هل يجوز ان تعتدي عليه بمثل هذا؟ لا لا يجوز - 01:53:23
هنا المقابلة لا تجوز واضح يا شباب؟ آآ كذلك الظلم المظلوم لا يجوز ظلمه. وانما يجب العدل معه. يعني لا يجوز ان يتعذر عليه الا بقدر ظلمه كما قال الله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين. وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل - 01:53:43

اعتداد عليكم وقاتلوا في سبيل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتمدين. وقال ولا يجرمنكم شئنان قوم على الا تعدلوا. اعدلوه اقرب للتقوى. وقاتلوا ولا يجيمنكم شئنان قوم انصوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - 01:54:08

يعني لا يحملكم ذلك على ان تعتدوا وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا يا شباب قليل قليل جدا من الناس من يستطيع ان يقابل الاساءة بنفس قدر الاساءة - 01:54:26

الانسان كثيرا يتحول من مظلوم للظالم وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتם فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. فتبين ان الاحسان واجب حتى في القتل المستحق باحسان - 01:54:40
آآ باحسان القتلة باحسان القتلة والذبحة ومعلوم ان الظلم الذي يستحق آآ يستحق به العقوبة او يستحق به العقوبة سواء كان في حق الله او حقوق عباده - 01:54:55

لا يخرج عن ظلم في الدين. وظلم في الدنيا وقد يجتمعان فالاول كالكفر والبدع. والثاني كالاعتداء على النفوس والاموال والاعراض والغالب ان الظلم في الدين يدعو الى الظلم في الدنيا. وقد لا ينعكس - 01:55:12

ولهذا كان المبتدع في دينه اشد من الفاجر في دنياه وعقوبات الخوارج اعظم من عقوبات ائمة الجور. كما قررت هذا في قاعدة بيان ان البدع اعظم آآ من المعاصي - 01:55:26

الكتاب والسنّة واجماع الامة وبما يعقل به آآ ذلك من اسباب ان شاء الله سيأتي معنا هذه القاعدة يا شباب ثم هذا ثم مع هذا لا يجوز ان يعاقب الظالم ولا هذا الظالم الا بالعدل والقسط. يعني سواء كان ظالما في الدين او في الدنيا لا يجوز الا ان يعدل معه - 01:55:41

لا يجوز ظلمه رکزوا بقى في الحنة دي يا شباب فهذا موضع يجب النظر فيه. انا هقرأ دي بقى يا شباب يعني خلاص باقي الحنة دي انا كنت نقلتها في منشور من يومين - 01:55:59

لانها تبين دقة مهمة جدا وتبين امرا يقع فيه كثير من الناس حتى اهل العلم واهل الدين واهل السياسة واهل الرئاسة اللي هو الاعتداء الاعتداء او الظلم. رکزوا كده في الحنة دي يا شباب. احنا في صفحة واحد واربعين. خلاص اخر اخر صفحة يا شباب - 01:56:10
قال فهذا موضع يجب النظر فيه والعمل بالحق. المفروض لأن العمل فيه والعمل فيه بالحق فان كثيرا من اهل العلم والدين والزهد والورع والامارة والسياسة وال العامة وغيرهم. اما في نظرائهم او في غير نظرائهم من نوع - 01:56:29
والسيئات. اما بدعة واما فجور واما مركب منها فاخذوا يعاقبونهم بغير القسط اما في اعراضهم واما في حقوقهم واما في دمائهم واما وهم واما في غير ذلك مثل ان ينكروا لهم حقا واجبا او يعتدوا عليهم بفعل محرم. مع ان الفاعلين لذلك متاؤلون معتقدون ان عملهم هذا عمل صالح - 01:56:49

وانهم مثابون على ذلك. ويتعلّقون بباب قتال اهل البغي قتال اهل العدل آآ والبغى. وهم الخارجون بتاويل فقد تكون الطائفتان جميعا باغيتين بتاويل او بغير تاويل. فتدبر هذا الموضع ففيه يدخل جمهور الفتنه - 01:57:13
واقعة الواقعه جمهور الفتنه الواقعه بين الامة. كما قال تعالى وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم. فاخبر نتف التفرق

01:57:33 بينهم كان بغيا والبغى الظلم. ركزوا بقى يا شباب -

يريد هنا ان يقول ان بعض اهل العلم او الزهد او الورع او الامارة او عامة الناس ممكن يكون عند نظيره شيء من الخطأ. النظير اللي هو القرآن يعني يا شباب. واحد منافس لك في عملك مثلا - 01:57:48

ا او في غير نظرائهم عندهم شيء من الخطأ او شيء من السينات او شيء من البدع او شيء من الفجور وانت بقى تحاول ان تتعاقبها او تجازيه على ما فيه من خطأ. فتعمل ايه بقى ؟ فتعتدي - 01:58:05

يعني تحول من مجرد شخص يريد دفع الظلم ومعاقبة الظالم بالعدل الى شخص ظالم ومعتدل. يعني تتعدى على حقوقه ابن تيمية يا شباب قال ان كثير من هؤلاء يتأنى يعني ويدعى انه يفعل ذلك لوجه الله وما فعل ذلك الا لهوى نفسه - 01:58:20

او لانه يكرهه. او لانه يريد ان يستفي منه. وهكذا شباب يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يبين لنا امورا مهمة وهي العدل وقصد وجه الله.

يعني اذا اردت آآ بيان خطأي آآ بيان خطأ شخص او معاقبة شخص بما يستحق - 01:58:40

فينبغي او عليك امران الامر الاول ان تثبت من حدوث هذا الخطأ من هذا الشخص الامر الثاني ان تتقى الله فيه. يعني ان تقصد وجه الله والا تعتمد عليه وبين ابن تيمية ان هذا البغي يحصل من كثير من الناس كما له موضع جميل جدا. يبين فيه ان من خرج للجهاد قد يقع في البغي - 01:59:01

قد يقع في العداون والنبي صلى الله عليه وسلم آله كلام والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث آآ في فعل خالد بن الوليد رضي الله عنه لما خالد قتل من لا يستحق القتل. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل - 01:59:26

تبرأ من فعل خالد واضح وان كان اقر جهاده. فهذا شيء وهذا شيء قال وهكذا التفرق الموجود في هذه الامة مثل الفتنة الواقعه مثل الفتنة الواقعه بينهما آآ بينها في المذهب والاعتقادات والطرائق والعبادات والممالك والسياسات والاموال فانما تفرقوا باغيانا بينهم من بعد ما جاءهم العلم بغيض - 01:59:40

بينهم والباغي قد يكون متأنلا. كلمة متأنل يا شباب يعني عنده حجة وقد لا يكون متأنلا. يعني ممكن يكون ليس عنده حجة فقط هو يتبع الهوى كلمة الباغي عنده حجة هل معنى كده ان بغيه صحيح ؟ لا يا شباب. يعني معنى كده ان هو بيتعلق بشيء. يعني هو عنده متعلق لكنه تجاوز الحد. يعني - 02:00:05

صوروا يا شباب مسلا شخص وقع في بدعة خلاص فممكنت انت تعامل ايه ؟ تبدأ تسب وتشتم فيه وتلعن فيه وحجتك انه جاء ببدعة. لأن هذا اعتداء لماذا يا شباب - 02:00:28

لان العدل ركز بقى في الكلمة دي العدل هو ان تجمع بين بيان الحق ورد الباطل وبين حفظ حق الناس او حفظ حقوق المسلمين.

فتجمع بين ان تبين خطأ أخيك وان تحفظ حقه كمسلم - 02:00:40

في شخص بقى يقول لك لا ما دام هو عنده غلط اشتم واسب والعن فيه. لا هذا لا يجوز. الاعتداء لا يجوز قال رحمه الله فاصل الصلاح منهم هم المتأنلون في بغיהם وذلك يوجب عذرهم لا اتباعهم - 02:00:59

يعني يا شباب اذا اخطأ انسان من اهل الفضل اعتدى على احد بحجة. يعني بحجة ان الواحد ده عنده بدعة ماذا تفعل انت تجاه هذا الامر؟ تعذره لكن لا تتبعه على ذلك - 02:01:14

يعني العذر يا شباب معناه انك لا تتبعه. يعني انسان وقع في خطأ وانت عذرته. تقوم انت تفعل نفس الخطأ لأن الله الكلام ده يا شباب من انفس ما يكون. في باب العدل العدل مع المخالف - 02:01:29

قال فتدرك العدل والبغية. اخر بقى صفحة بقى يا شباب يتدرك العدل والبغى واعلم ان عامة الفساد من جهة البغي ولو كان كل باع يعلم انه باع لهانات القضية بل كثير منهم او اكثراهم لا يعلمون انهم باعه. يعني فاكر ان هو محسن. يعني يطلع شاب مثلا تلاقيه عمال يسب ويشتمن في المشايخ ويلعن ويعمل. وفاكر كده ان هو محسن - 02:01:42

بناء على ان هم مسلا خذلوك وباعوا القضية. لا اذا كانوا هم خذلوك وباعوا القضية يمكن ان ترد خطأهم. اما ان تعتمد عليهم بغير القدر المشروع فانت كذلك ظالم. هم - 02:02:05

ومسؤولون امام الله وانت كذلك موقوف ومسئول تم ان كثيرا من هؤلاء الشباب الذين يلعنون هؤلاء المشايخ والدعاة والساسة.

هؤلاء المشايخ في هؤلاء الشباب في غاية التقصير بل ليس لاحدهم هدف واحد شريف - 02:02:20

وانما يستفرغ يستفرغ طاقته في هذا السب واللعنة وكل من استفرغ طاقته في هذه الاشياء التي لا تنفع فلابد ان يقصر فيما ينفع طيب قال بل كثير منهم او اكثراهم لا يعلمون انهم بغاة بل يعتقدون ان العدل منهم او يعرضون عن تصور بغيهم يعني مش عايز يفكر اصلا في الموضوع - 02:02:35

وعامل زي الاعمى كده يساق وراء هدفه وراء هدفه ولو لا هذا لم تكن البغاة متأولين بل كانوا ظلمة ظلما صريحا وهم البغاة الذين لا تأويل معهم يعني البغاة نوعين الانسان اللي بيغى ويعدني نوعان - 02:02:54

شخص عنده حجة وان كان هو باجي طبعا يعذر في ذلك لكنه لا يتبع في حجته ويبين له خطأه والشخص الآخر لا حجة معه هو يريد البغي فقط قال وهذا القدر من البغي بتأويل واحيانا بغير تأويل يقع فيه الاكابر من اهل العلم شوفوا يا شباب الانسان مهمما بلغ من العلم والعبادة يمكن ان يلاحق - 02:03:11

وهو نفسي ويمكن ان يحابي احبابه ويمكن ان بيغى على من لا يحب تجد شخصا مثلما لمجرد ان شخصا لم يعمل له اعجابات انا بضرب لكم امثلة بالواقع لان ده هو الافضل ممكن تلاقي شخص - 02:03:32

يكون بيحب يعني شايف انه شخص ممتاز ومتميز ويفعل الخير لمجرد ان هذا الشخص مسلا لم يوجب على رسالة له بيغضه ويكرهه ويتهمه بالكبر ويريد عطبه اشياء اساسا لا يبني عليها اي حكم ايه يعني ما ردش على رسالة او ايه يعني لم يعمل لك اعجاب او ايه يعني بعث له مسلا تعليق وهو لم يستجب معه هل هذا يستدعي ان - 02:03:47

بالكبر او ان تبغضه او ان تكره له الخير والله يا شباب هذا من العبط ان او هذا من الاهواء او هذا من العاطفة التي تجر الانسان الى المنكرات يجب ان يتحكم الانسان في مشاعره وان يبغض ذلك من نفسه - 02:04:09

يمكن ان يقع الانسان في شيء من هذا لكن فرق بين من يرضى به ويستمر فيه آآ وبين من آآ يبغضه من نفسه ويدفعه قال وهذا القدر من البغي بتأويل واحيانا بغير تأويل يقع فيه الاكابر من اهل العلم ومن اهل الدين فانهم ليسوا افضل من السابقين الاولين ولما وقعت الفتنة الكبرى كانوا فيها ثلاثة - 02:04:25

احزاب قوم يقاتلون مع اولى الطائفتين بالحق اللي هو علي وقوم يقاتلون مع الاخرى اللي هو طائفة معاوية وقوم قعدوا اتباعا لما جاء آآ من النصوص في الامساك في والفتنة التي يقع فيها التهاجر والتباغض والتعاون والتلاعن ونحو ذلك هي فتن - 02:04:48
وان لم تبلغ السيف يعني هو الفتنة بس ان احنا نقوم على بعض بالسيف لا مجرد المنافة مجرد اني اكتب منشورات عشان اغيط فلان او اكتب مقال عشان ايد فلان ده شغل يا شباب ده شغل ناس فاضية ده شغل ده مش ممكن يكون انسان عنده طلب لمعالي الامور وعنه شعور بانه موقوف امام الله ويعيش - 02:05:05

مكافيدات الناس وعلى التربص بهم واصطياد الاخطاء وعلى الفرح بما يصيبهم من اه من مصائب او بدع والله هذا يا شباب من السخافة هذه من الخسارة وهذا من تلبيس الشيطان يمضي عمر الانسان وزهرة شبابه وقوته وجهده ووقته في المنافة وتصيد الاخطاء والله يا شباب - 02:05:25

من العبث وهذا من اخص دلائل عدم توفيق الله للعبد مش لازم يكون عند يكون بالسيف مش لازم يكون بالضرب آآ واضح يكفي ان يكون يكفي ان تقصد اضرار اخيك يكفي ان تفرح بما يصيبه من المصائب والبدع يكفي ان تفرح بالمهانة التي وصل - 02:05:47
يكفي ان تحب الشر له يكفي ان تسعد حينما ترى شخصا يشتمه ويعتدي عليه كل هذه امور يا شباب تعرض للانسان يجب ان يدفع اما ان يسترسل معها فسيصير مريضا لا يشتفي او لا يشفى الا بمثل هذه الامور - 02:06:08

قال رحمة الله وكل ذلك تفرق بغيا يعني بالبغي فعليك اخر بقى كلمة بقى مش هينفع نعلق عليها خلينا دي الخاتمة ونختتم بها قال فعليك بالعدل والاعتدال والاقتصاد في جميع الامور ومتابعة الكتاب والسنة ورد ما تنازعنا فيه الامة الى الله والرسول وان كان - 02:06:29

متنازعون اهل فضائل عظيمة ومقامات كريمة. والله يوفقنا لما يحبه ويرضاه. ولا حول ولا قوة الا بالله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما تعلمنا وان يعلمنا ما ينفعنا - 02:06:48

وان ينقى قلوبنا من كل ما لا يرضيه وان يجعلنا في آآ خير وعافية وان يسددنا وان يفرج عن المظلومين وان يتقبل كل من قتل ظلما

آآ في الصالحين وان يصبر اهليهم وان ينزل عليهم الرحمة وان يجعلهم خلفا صالحا وان يجعل لهم خلفا صالحا - 02:07:07

كما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقتصنا غير مفتونين وان شاء الله يمكن ان يكون عندنا اجازة يعني مسلما كم يوم كده وبعد كده ندخل

ان شاء الله في كتب اخرى - 02:07:29

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:07:40